

مجلس الأمن

السنة الرابعة والستون

مؤقت

الجلسة ٦٠٨٠

الاثنين، ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٩، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد تاكاسو	(اليابان)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد دولغوف
	أوغندا	السيد روغوندا
	بوركينا فاسو	السيد كافاندو
	تركيا	السيد إلكن
	الجماهيرية العربية الليبية	السيد الدباشي
	الصين	السيد ليو تشن من
	فرنسا	السيد لاكروا
	فييت نام	السيد لو لونغ منه
	كرواتيا	السيد سكراسيتش
	كوستاريكا	السيدة فيالبُّس
	المكسيك	السيد هلر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة بيرس
	النمسا	السيد ماير – هارتنغ
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة رايس

جدول الأعمال

الحالة في سيراليون

التقرير الأول للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون (S/2009/59)

09-23181 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

الحالة في سيراليون

التقرير الأول للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون (S/2009/59)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل سيراليون، يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في النظر في هذا البند، دون أن يكون له حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغل السيد توراي (سيراليون) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيد مايكل فون در شولنبرغ من ألمانيا، وهو الممثل التنفيذي للأمين العام لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون.

تقرر ذلك.

أدعو السيد فون دير شولينبورغ إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه أيضا في المشاورات السابقة للمجلس، سأعتبر أن المجلس يوافق على توجيه الدعوة، بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت، إلى سعادة السيد فرانك مايور، رئيس تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام والممثل الدائم لهولندا.

تقرر ذلك.

أدعو السفير مايور إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يشرع مجلس الأمن الآن في النظر في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2009/59 التي تحتوي على التقرير الأول للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. وفي هذه الجلسة يستمع مجلس الأمن إلى إحاطتين إعلاميتين من السيد مايكل فون در شولنبرغ، الممثل التنفيذي للأمين العام لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، والسفير فرانك مايور، رئيس تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام.

أعطي الكلمة الآن للسيد مايكل فون در شولنبرغ.

السيد مايكل فون در شولنبرغ (تكلم بالإنكليزية): إنني ممتن لإتاحة الفرصة لي لكي أعرض عليكم التقرير الأول للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون المنشأ حديثا (S/2009/59). وفي حين نجتمع هنا اليوم، تدخل سيراليون سنتها الثامنة من تحقيق السلام. ففي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، أعلن الرئيس أحمد تيجان كاباه في ذلك الوقت انتهاء حرب دامت ١١ عاما واتسمت بالوحشية في أغلبها.

ومنذ ذلك الحين خطت سيراليون خطوات كبيرة. واليوم لم يعد هناك وجود لأي جماعات معارضة مسلحة في سيراليون، كما اختفى بشكل كامل تقريبا استخدام السلاح في التراعات السياسية أو العرقية. وطوال السنوات السبع

الماضية شاهدنا عددا من الانتخابات الديمقراطية والانتقال السلمي من حكومة منتخبة ديمقراطيا إلى أخرى. كما جرت منذ عام ٢٠٠٤ عمليتان سلميتان مهمتان لانتخابات الحكم المحلي وعدد من الانتخابات الفرعية، كان آخرها في تموز/يوليه العام الماضي. ومما يدعو إلى التفاؤل أيضا ظهور بوادر على زيادة مشاركة المنظمات غير الحكومية في انتخابات حرة ونزيهة لاختيار أو استبدال قادها.

كما أحرزت سيراليون تقدما كبيرا في إعادة بناء المؤسسات الوطنية الرئيسية. واتسم أداء اللجنة الانتخابية الوطنية وشرطة سيراليون بالروح المهنية العالية أثناء تلك الانتخابات الأخيرة. ولدى سيراليون حاليا لجنة عاملة لحقوق الإنسان، واتُخذت الخطوات الأولى نحو تحقيق اللامركزية في ممارسة السلطة على المقاطعات.

وبالرغم من صعوبة الحصول على البيانات الإحصائية الدقيقة، فإن هناك اتفاقا عاما بين الخبراء على انخفاض مستويات الفقر في سيراليون منذ عام ٢٠٠٣. علاوة على ذلك، تبين دراسة استقصائية صحية أن معدلات وفيات الأطفال قد انخفضت بشكل كبير، مما يقدم مثالا للنتائج التي يمكن أن تحققها المبادرات الحكومية المركّزة، والمقترنة بالدعم القوي من شركاء التنمية الدوليين.

وبالرغم من هذه الإنجازات المشجعة، لا يزال هناك الكثير الذي ينبغي عمله، ولا تزال الديمقراطية الفتية في سيراليون تواجه تحديات عصيبة. كما لا تزال سيراليون من أفقر البلدان في العالم وتقع في أسفل مؤشر التنمية البشرية الذي أنشأه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وبالرغم من كل التقدم الذي أُحرز حتى الآن، لا يستفيد بعد الكثير من سكان سيراليون بشكل كامل من أي مكاسب للسلام؛ وتنطبق تلك الحالة بوجه خاص على الكثير من فقراء الريف وشباب البلد.

وبعد انقضاء ما يقرب من عام ونصف من فترة ولاية الحكومة الجديدة، لا تزال الآمال بين العديد من سكان سيراليون كبيرة في أن تفي الحكومة الجديدة بالوعود التي قطعتها على نفسها أثناء الانتخابات. وبالنسبة إلى الحكومة، من المهم جدا لها الآن ألا تفقد الزخم المتولد وأن تواصل المسيرة، وأن تنفذ الإصلاحات والخطط الكثيرة التي التزمت بها. ويوفر برنامج التغيير الذي وضعه الرئيس وثيقة سياسية ممتازة لتوجيه وتركيز العمل الذي تضطلع به الحكومة خلال السنوات القادمة.

بالإضافة إلى ذلك، ينبغي لنا، نحن الشركاء الدوليين في التنمية لسيراليون، أن نواصل المسيرة وأن نفي بالتزاماتنا حتى في الأوقات العصيبة من الأزمة المالية العالمية. وفي منطقة تبتلى بالمشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، من المهم أن نعمل جميعا مع الحكومة لنجعل من سيراليون قصة نجاح ولنحولها إلى منارة للديمقراطية والاستقرار والتقدم الاقتصادي. و لم يتم بعد إنجاز تلك المهمة؛ فهي تتطلب بذل الجهود الحكومية المتواصلة وتوفير التعاون الدولي المستدام.

لقد قدّم الكثير من المانحين الدعم إلى سيراليون. وبالإضافة إلى المنظمات الدولية، مثل أسرة الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومصرف التنمية الأفريقي، أود أن أشيد بصفة خاصة بالدعم المتواصل الذي تتلقاه سيراليون على مدار السنوات من الحكومة البريطانية والمفوضية الأوروبية، وكذلك من الشركاء الإقليميين، ولا سيما نيجيريا. وبالإضافة إلى ذلك، هناك بلدان، مثل الصين وأيرلندا وألمانيا والولايات المتحدة واليابان وإيطاليا، قد أثبتت جدارتها بوصفها من البلدان الشريكة لسيراليون التي يعوّل عليها. وأود أن أرحب أيضا بالسويد والنرويج وهولندا والهند الدول التي تشارك الآن في تقديم الدعم لسيراليون. وبالرغم من ذلك، سيتعين علينا أن نواصل بذل كل الجهود لزيادة توسيع قاعدة المانحين لهذا البلد.

ولن يكون خروجنا من الصراع ومحاولة توطيد السلام مهمة سهلة على الإطلاق، وفي حين نمضي نحو تحقيق قدر أكبر من الاستقرار والتقدم الاقتصادي، يجب أن ندرك تماما المخاطر التي تنتظرنا. وعندئذ فقط نستطيع أن نتعامل معها بفعالية. ولذلك أعتقد أنه من الأهمية القصوى أن كرر الرئيس كوروما بوضوح، في برنامجه من أجل التغيير، تصميم حكومته على مكافحة أكثر الأخطار الثلاثة الوشيكة التي تعترض طريق سيراليون نحو السلام والازدهار – وهي الفساد والاتجار غير المشروع بالمخدرات وبطالة الشباب.

اسمحوا لي أن أكون أكثر تحديدا. لقد أحرزت الحكومة تقدما كبيرا في القضاء على الفساد. فقد حققت لجنة مكافحة الفساد التي أنشئت حديثا بداية تبعث على التفاؤل، وقانون مكافحة الفساد المعتمد مؤخرا يوفر الأساس القانوني اللازم للعمل الحاسم. ومع ذلك فإن العادات القديمة لا تختفي سريعا، ومن المطلوب أن يتوفر الوقت والمثابرة اللازمان للتغلب عليها. غير أنني ما زلت واثقا بأن الحكومة مصممة على ضمان ألا يقوض سوء الإدارة أو الفساد الالتزامات القوية التي قطعتها على نفسها لشعب سيراليون، وشركائه الدوليين في التنمية، بالتصدي لهذه المشكلة.

ويقف مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري على أهبة الاستعداد لمواصلة العمل مع لجنة مكافحة الفساد. وفي هذا السياق، أرحب أيضا بالعمل الذي يضطلع به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع شركاء التنمية الآخرين في دعم الإصلاحات الحكومية في مجال الخدمة المدنية، وذلك بهدف إقامة حكومة أكثر شفافية وفعالية. كما أرحب باللجنة الرئاسية المنشأة حديثا لاستعراض جميع عقود التعدين في البلد، والتي كانت مصدرا للكثير من الصراعات في الماضي.

وفيما يتعلق بالمخدرات غير المشروعة، فإن الاتجار بالمخدرات غير المشروعة القادمة من أمريكا اللاتينية عبر غرب أفريقيا في طريقها إلى الأسواق الأوروبية يشكل تحديات سياسية واجتماعية واقتصادية جسيمة في أجزاء كبيرة من هذه المنطقة دون الإقليمية. فلقد وصل هذا الخطر الآن إلى شواطئ سيراليون. ولحسن الطالع أن سيراليون لا تزال في مرحلة المنع؛ فالمخدرات غير المشروعة لم تتسرب بعد إلى مجتمعها ولم تقوّض مؤسساتها. يمكننا أن نكسب الحرب على الاتجار غير المشروع بالمخدرات، وتجدر الإشادة على وجه الخصوص بالإجراءات الحاسمة التي اتخذها الرئيس كوروما في أعقاب ضبط الطائرة المحملة بالمخدرات غير المشروعة في تموز/يوليه من العام الماضي.

إن القوة المالية واللوجستية للعصابات الدولية لتجار المخدرات تتجاوز بكثير الموارد المتاحة لبلدان مثل سيراليون؛ ويقدّر أن سعر التجزئة لكوكايين تم ضبطه مؤخرا يفوق مجمل ميزانية الحكومة لهذا العام. ولذلك ستحتاج سيراليون إلى توفير الدعم الدولي القوي الذي يعوّل عليه. وفي هذا السياق، أود أن أشكر الحكومة البريطانية، والولايات المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، على الإجراءات الفورية التي اتخذتها دعما لوكالات إنفاذ القوانين في سيراليون. كما أود أن أشكر هولندا على نظرها في تمويل برنامج مساعدات كبير لتعزيز وكالات إنفاذ القوانين في سيراليون. وعلاوة على ذلك، أرحب بالخطط المقدمة من فنزويلا وكولومبيا لتعزيز تعاونهما مع سلطات إنفاذ القانون في غرب أفريقيا وأعرب عن استعدادي لتيسير أي تعاون يودان تقديمه إلى سيراليون.

وفيما يتعلق بتفشي البطالة بين صفوف الشاب، فإن من أكثر الجوانب المثبطة لمجتمعات ما بعد انتهاء الصراع هي الشباب، فبدلا من أن يكونوا أكبر مصدر للإنتاجية في البلد ورمزا لمستقبله، يمكن تصورهم بوصفهم تهديدا ممكنا للسلم

والاستقرار. ويقدر أنه يوجد في سيراليون مليون شاب، إما يعانون من نقص في العمل أو أنهم عاطلون عن العمل. وعلى الرغم من ضخامة المشكلة، فإن المساعي من أجل إيجاد حلول للبطالة بين صفوف الشباب لا تزال متواضعة.

وبغية التصدي لهذه المشكلة تعكف الحكومة حاليا على تشكيل لجنة وطنية للشباب. ومن المهم الآن أن تجري متابعتها مع عدد من البرامج المحددة الرامية إلى إحداث فرق في حياة عشرات الآلاف من الشباب والشابات. وهذا كله سوف يقتضي التركيز على نهج منسق جيدا من جانب الحكومة وشركائها الإنمائيين الدوليين.

وأود أن أضيف بضعة كلمات بالنيابة عنا. كما طلب المجلس فقد أنشأنا مكتبا جديدا متكاملا لبناء السلام في سيراليون. وقد وضعت الخطوط الأساسية الرئيسية، ولكن لا يزال يتعين القيام بالمزيد من العمل إذا ما أريد للمكتب أن يعمل على الوجه الأكمل.

ونعتبر أن مكتب الأمم المتحدة الجديد أداة للشراكة بين الأمم المتحدة – بما في ذلك لجنة بناء السلام، وفي الواقع مجلس الأمن – وحكومة سيراليون المنتخبة ديمقراطيا. وستكون مهمتنا الأساسية مساعدة البلد وحكومته من خلال عملية مضنية تتمثل في ترسيخ دعائم السلام.

وانطلاقا من هذه الروح نجد أنفسنا في طليعة عملية للتنمية واختبارا لمفهوم عملي جديد في بناء السلام الفعال. وأن مكتبنا الجديد إذا ما قورن بالبعثة السابقة فإنه أصغر بكثير ولكنه أكثر تركزا، ويمكننا من أن نتناول بصورة محترفة العديد من الولايات الهامة التي أناطها بنا المجلس. والأهم من ذلك أننا تمكنا من تطوير نهج أقوي ومتكامل يدمج الولاية السياسية المناطة بمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون مع التنمية والولايات الإنسانية المناطة بوكالات الأمم المتحدة الشقيقة.

إن من نتيجة ذلك النهج الجديد الرؤيا المشتركة لأسرة الأمم المتحدة من أجل سيراليون، وهي وثيقة حظيت مؤخرا بتأييد لجنة بناء السلام. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر جميع الزملاء في الفريق القُطري التابع للأمم المتحدة على استعدادهم الرائع للعمل معا من أجل ما فيه خير سيراليون، وأشكرهم أيضا على الروح العالية المتمثلة في الدعم المتبادل.

وبناء السلام في سيراليون يحتاج إلى دعم سياسي ومالي مستدام من جانب المجتمع الدولي. وهنا سوف نستمر في الاعتماد على الدعم الحيوي الذي نتلقاه من لجنة بناء السلام. وبوجه الخصوص، نقدر تقديرا عاليا الالتزام الشخصي لسعادة السفير فرانك ماجور وقيادته وما قدمه من دعم لأسرة الأمم المتحدة ولفريقي ولي شخصيا خلال الفترة العصيبة من مرحلة الانتقال من عملية حفظ السلام إلى بعثة بناء السلام.

ونعتزم زيادة تعزيز هذه العلاقة الهامة بين لجنة بناء السلام في نيويورك ومكتب بناء السلام في فريتاون. وما برحت والسفير ماجور نأمل في إمكانية عقد دورة خاصة للجنة بناء السلام تتم بصورة مشتركة مع الحكومة، إما هنا في نيويورك أو في فريتاون لحشد الدعم الدولي لبرنامج الرئيس من أجل التغيير والرؤيا المشتركة للأمم المتحدة.

ولا يمكن تحقيق بناء السلام بين عشية وضحاها. ولن تكون هناك مؤشرات واضحة تنبئنا عما إذا نجحنا ومتى نجحنا. ونحتاج إلى صبر وعلينا عدم التسرع غير اللازم. ولا بد للسلام من أن يترسخ، وذلك يتطلب وقتا.

ومهما يكن عليه الأمر، فإن بناء السلام في الوقت نفسه ينطوي على حس بالإلحاحية، فبعد انتهاء الصراع

تكون هناك توقعات كبيرة، ولا بد من العمل بسرعة على معالجة العديد من المشاكل الكامنة التي أدت إلى الصراع المدني. لذلك سنعمل مع الحكومة على إيجاد التوازن الصحيح بين الصبر والمثابرة، من جهة، ونحتاج إلى العمل بسرعة من الجهة الأخرى وإيجاد التوازن السليم قد يقرر إلى حد كبير نجاحنا في بناء السلام.

وأخيرا، أود أن اطمئن الأعضاء إلى التزام وتصميم جميع زملائي في الأمم المتحدة المتواجدين في مكتب بناء السلام في سيراليون والوكالات الشقيقة لجعل عملية بناء السلام في سيراليون قصة نجاح. وكون مكتبنا من أوائل مكاتب بناء السلام الجديدة التابعة للأمم المتحدة والمتكاملة تماما، نأمل بفضل مساعدة المجلس أن يكون بوسعنا أيضا أن نجعل من سيراليون مثالا يُحتذى به في البلدان الأخرى التي قد تحتاج إلى مخرج مماثل من الصراع.

وأود أيضا أن أشكر الأمين العام على الثقة التي وضعها في شخصي وأشكر السيد لين باسكو، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية والسيد كمال درويش، مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على دعمهما. وأود أن أشكر حكومة سيراليون، وبوجه الخصوص، الرئيس كوروما على الترحيب الحار والودي الذي حظيت به في بلاده.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد مايكل فون در شولنبرغ على إحاطته الإعلامية الشاملة جدا. ويسعدنا أن يكون معنا هذا الصباح.

أعطي الكلمة للسيد ماجور.

السيد ماجور (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكركم يا سيادة الرئيس على إتاحة هذه الفرصة لي للمشاركة في جلسة اليوم بشأن سيراليون بوصفي رئيسا لمكتب لجنة بناء السلام في سيراليون. وأرحب بشكل خاص بهذه الفرصة لإحاطة مجلس الأمن عن أنشطة لجنة بناء السلام في شراكة مع حكومة سيراليون ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون بفريتاون.

بتاريخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر، قامت اللجنة وحكومة سيراليون بدراسة لتنفيذ إطار عمل تعاوني لبناء السلام. وهي إذ تعول على التقرير المرحلي الشامل الذي أعد بدعم من المكتب المتكامل ومكتب دعم بناء السلام، فإن الاجتماع الاستعراضي أفضى إلى تقديم توصيات محددة إلى جميع ذوي المصالح الهامين، بما في ذلك مجلس الأمن.

وكما ذُكر في الاجتماع الاستعراضي، فقد أُحرز تقدم هام في زيادة ترسيخ السلام في سيراليون. غير أن الإنجازات الرائعة في مجالي السلام والأمن لم تؤد بعد إلى عوائد سلام ملموسة بالنسبة للسكان. ولا يزال البلد يواجه تحديات اقتصادية اجتماعية صعبة و لم يتم بعد التطرق إلى تركات عقد طويل من الحرب الأهلية.

إن البطالة والتهميش في صفوف الشباب تمثل أكبر خطر على استقرار سيراليون، وعدم إحراز تقدم في ذلك المجال يبعث على القلق الكبير في زيادة استخدام أراضي سيراليون كنقطة عبور للاتجار بالمخدرات. ووجود سكان من الشباب من دون توفر فرص عمل تذكر لهم وعدم حصولهم على العمل المجزي يجعلهم عرضة لأن يصبحوا جنودا وضحايا لثقافة المخدرات. وعلاوة على ذلك، فإن خطر أزمتي الغذاء والأزمة المالية العالميتين يقوض جهود الحكومة للوفاء بالتوقعات العالية للسكان وتوفير عوائد السلم التي طال انتظارها.

إن حكومة سيراليون تدرك هذه التحديات والتهديدات الناشئة وتعمل على اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجتها. وبرنامج الرئيس للتغيير الذي رحبت به لجنة بناء السلام. والاجتماع الاستعراضي يمثل بيانا سياسيا شاملا

وخارطة طريق للإصلاح، ويرسي أيضا الأولويات الرئيسية وطرائق المساعدة للبلاد.

أما وقد رسمت الحكومة طريقا واضحا نحو الإصلاح، فلا بد لها الآن من أن تظهر تصميمها على العمل للوفاء بوعودها. وللقيام بذلك، ستحتاج إلى دعم مستدام من جانب الشركاء الوطنيين والدوليين. وقد قامت لجنة بناء السلام بمناشدة جميع ذوي المصالح تأييد أولويات وأهداف برنامج الرئيس للتغيير وتوفير الدعم الكافي لتنفيذها.

وما برحت الأمم المتحدة تقوم بدور هام في دعم جهود سيراليون من أجل توطيد دعائم السلام. وإنشاء أول مكتب متكامل لبناء السلام تابع للأمم المتحدة في سيراليون ابتكار كبير بالنسبة لمنظومة الأمم المتحدة. وتحت قيادة الممثل التنفيذي للأمم المتحدة السيد مايكل فون در شولنبرغ، ما فتئت أسرة الأمم المتحدة تقوم بخطوات حاسمة لابتكار رؤيا ونهج متكاملين حقا فيما يتعلق ببناء السلام. وتشكل الرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة في سيراليون، التي رحبت بها لجنة بناء السلام، إنجازا بالغ الأهمية بحد ذاتها ولا بد من تزويدها بموارد وافية وتنفيذها. وبغية القيام بذلك العمل بفعالية، يجب إكمال تعيين موظفي مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون والعمل بشراكة وثيقة مع الشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف الآخرين. ويلزم بشكل خاص تقديم الدعم من الأمم المتحدة في مجالات توظيف الشباب وتمكينهم، والتصدي للاتجار غير المشروع بالمخدرات والجريمة المنظمة، وإجراء المزيد من إصلاحات الحكم الرشيد، بما في ذلك دعم عملية مراجعة الدستور وأعمال لجنة مكافحة الفساد.

وفي البيئة المالية العالمية الحالية، ربما توجد ضغوط لتحويل الموارد المحدودة من بلد مستقر نسبيا مثل سيراليون إلى مناطق العالم الأخرى التي تنشب فيها الأزمات العاجلة. ومع ذلك، علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أن جدول أعمال تدعيم السلام في سيراليون لم يستكمل بعد. وتقوم حاجة مستمرة إلى المحافظة على المستويات الحالية للدعم الذي يقدمه المانحون، بل وتوسيع هذا الدعم. وإلا، فإننا نخاطر بتبديد المكاسب التي تحققت حتى الآن والتأثير ليس على استقرار سيراليون فحسب بل المنطقة دون الإقليمية برمتها. ونتيجة لذلك، ستضاعف لجنة بناء السلام جهودها لحشد موارد إضافية لبناء السلام في سيراليون، وخاصة من خلال توسيع قاعدة المانحين وتعزيز الشراكات مع القطاع الخاص. ونحن ننظر في سبل لضمان ذلك في الأشهر المقبلة، على النحو الذي بينه السيد فون در شولنبرغ.

وفي الختام، أود أن أشيد بحكومة سيراليون وبجميع أصحاب المصلحة الوطنيين على مشاركتهم البناءة مع لجنة بناء السلام. كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون على مساعدته للجنة بناء السلام وحكومة سيراليون في هذا الصدد. وسيظل الهيكل المتكامل للمكتب والقيادة الاستراتيجية التي يضطلع بها الممثل التنفيذي أمرين هامين للدعم الفعال الذي تقدمه الأمم المتحدة لبناء السلام في سيراليون.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل سيراليون.

السيد توري (سيراليون) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بياني بتسجيل تقدير وفدي الصادق لكم، سيدي، على تنظيمكم لهذه المناقشة، التي نرى أنها دليل واضح على التزام المجلس برصد زخم جهود بناء السلام في سيراليون والمحافظة على هذه الجهود. وأعرب عن أحر تهانيّ لكم على توليكم رئاسة المجلس لشهر شباط/فبراير ٢٠٠٩. ومن محاسن الصدف أن نشاهدكم توجهون شؤون المجلس بشأن

موضوع بهذا الطابع، نظرا لأنكم الرئيس المنتهية ولايته فورا للجنة التنظيمية للجنة بناء السلام. وأؤكد لكم على دعم وفدي وتعاونه الكاملين خلال فترة ولايتكم.

وأود أن أشيد إشادة خاصة بالممثل الدائم لمملكة هولندا لدى الأمم المتحدة، السفير فرانك مايور، وفريقه المتفاني على جهودهم الدؤوبة والتزامهم المستمر بتنفيذ إطار التعاون، وخاصة، خلال العامين التكوينيين اللذين يتسمان بالتحدي لمشاركة لجنة بناء السلام في سيراليون.

كما أعرب عن تقديري للأمين العام على تقريره الشامل للغاية وملاحظاته بشأن ولاية مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، الواردة في الوثيقة S/2009/59.

وأود أيضا أن أشكر الممثل التنفيذي للأمين العام، السيد مايكل فون در شولنبرغ، على البيان الذي أدلى به من فوره وأن أكرر دعوته إلى المثابرة والصبر وضرورة تجنب أي استعجال غير ضروري، نظرا لأن بناء السلام بحاجة إلى الرعاية وبحاجة إلى الوقت. وتدخل سيراليون عامها الثامن للسلام والاستقرار وظلت، بأي معيار، تشكل قصة نجاح لجهود بناء السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة. وبالرغم من ذلك، ما زالت توجد تحديات جدية يتعين التصدي لها. ولا يمكن أن نتحمل التضحية بالمكاسب التي حققناها خلال الأعوام الثمانية الماضية لإحلال السلام في سيراليون بسبب الجمود والرضا عن النفس.

وكان اتخاذ قرار مجلس الأمن ١٨٢٩ (٢٠٠٨) الذي انشأ مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون خطوة هامة أخرى في مشاركة الأمم المتحدة في بناء السلام في سيراليون. ومكتب الأمم المتحدة هو فعلا مرحلة الجيل الرابع لوجود الأمم المتحدة في سيراليون، وهو دليل واضح على تعاون الحكومة وتصميمها على إجراء تغيير ذي مغزى وعلى المضي قدما بالبلد من ماضيه القريب المظلم.

وأجري الاستعراض نصف السنوي الثاني للتقدم المحرز في تنفيذ إطار التعاون في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، بعد أشهر قليلة من تشغيل بعثة بناء السلام المتكاملة، مكتب الأمم المتحدة المتكامل، في تشرين الأول/أكتوبر. وأقر ذلك الاستعراض بالخطوات الواسعة التي قطعتها سيراليون منذ نهاية الحرب في عام ٢٠٠٢. وشهدنا إجراء عمليتين انتخابيتين ديمقراطيتين لقيتا استحسانا كبيرا على صعيد الحكومة الوطنية والحكم المحلي على السواء، وهما عمليتان انتخابيتان لا نظير لهما في أي وضع لما بعد انتهاء الصراع. وباستثناء المسألة البالغة الأهمية المتعلقة بالتحضيرات، يجري تنفيذ جوانب رئيسية أخرى من توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة. وتزاول لجنة حقوق الإنسان عملها بشكل كامل في جميع المقار الأربعة للمقاطعات، وقدم تقريرها الأول إلى البرلمان للنظر فيه. واستكملت أكثر مرحلة مهمة لمراجعة الدستور، وخاصة، تحديد ثغرات وعيوب دستور عام ١٩٩١، ويجري اتخاذ خطوات للمرحلة المقبلة للتشاور الوطني وإجراء التعديلات المحتملة. ومع ذلك، يجب ألا ننسى أن معالجة الشواغل السياسية للسكان واحتياجاتهم الاجتماعية – الاقتصادية الأساسية أمران مرتبطان ارتباطا لا ينفصم ويلزم أن يسيرا جنبا إلى جنب.

وتم وضع عدد من القوانين المتصلة بالمساواة بين الجنسين بغية معالجة مشاكل العنف القائم على أساس نوع الجنس وعمليات الاستبعاد أو التفاوت القائمة على أساس نوع الجنس. وشهد الجهاز القضائي والشرطة والجيش جميعا إصلاحات هامة، وهي تحقق حاليا مكاسب مفيدة. وتحسن بقدر كبير الأمن والاستقرار في البلد. والمناخ الآن ملائم للاستثمار، على السواء فيما يتعلق بالحالة الأمنية وتحسن

الظروف للقيام بالأعمال التجارية في البلد. ووضعت قوانين صارمة للتصدي للفساد والتهديد الناشئ للمخدرات والاتجار غير المشروع بها في المنطقة دون الإقليمية. والأمر الأكثر أهمية، إضافة إلى الاستقلال الهام للادعاء العام الذي تضطلع به لجنة مكافحة الفساد، هو أن اللجنة أبدت التزاما وافيا وتصميما على استمرار تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد.

ولم نكن وحدنا في العملية. ولولا الشراكة مع الأمم المتحدة وشركائنا المتعددي الأطراف والثنائيين، بما في ذلك المؤسسات المالية الدولية، لما أحرز مثل ذلك التقدم.

وبالرغم من التقدم المحرز حتى الآن، فإن التحديات التي تواجه الحكومة تحديات مروعة. وبالرغم من تحسن توليد الإيرادات الداخلية، ما زال يشوب نقص كبير قدرات الحكومة على الوفاء بالالتزامات الواردة في إطار التعاون، بما في ذلك معالجة البرامج الأخرى الرامية إلى بلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا والأهداف الإنمائية للألفية. ويتقلص دعم ميزانية الحكومة الذي تمس الحاجة إليه. وتؤدي تلك الحالة إلى تفاقم خطر زيادة التهديدات المرتبطة بزيادة البطالة بين الشباب والموجة الجديدة للاتجار بالمخدرات في المنطقة دون الإقليمية.

ونتيجة للتطورات الأخيرة في البلدان الشقيقة المجاورة والأعضاء في اتحاد نهر مانو، أصبح الأمن في المنطقة دون الإقليمية مثار قلق. وسيراليون، شأنها شأن بقية الأعضاء في الاتحاد، تتطلب اهتماما دوليا أكبر، أكثر من أي وقت مضى، إذا ما كان لحوض نهر مانو أن ينعم بالسلام والأمن والاستقرار، وأن ينطلق على طريق النمو والتنمية. ومن جانبنا، فقد أعرب فخامة الرئيس إرنست باي كوروما بوضوح وإيجاز من خلال برنامجه للتغيير عن رؤيته الاستراتيجية للتحول بالبلد. وعلاوة على ذلك، تؤيد الحكومة، إلى جانب لجنة بناء السلام، الدور الداعم لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون في الميدان والرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة من أجل سيراليون، التي وضعت تحت قيادة الممثل التنفيذي للأمين العام.

يحث وفدي لجنة بناء السلام وجميع الشركاء الدوليين والثنائيين، بما في ذلك المانحين التقليديين وغير التقليديين لبلدي، على حشد الدعم لبرنامج التغيير والرؤية المشتركة للأمم المتحدة. وتدرك الحكومة تماما أن مسؤولية تعزيز السلام وانتشال الشعب من براثن الفقر تقع على عاتقها بشكل أساسي. وهي ملتزمة بالفعل بالتنفيذ الكامل لإطار التعاون للجنة بناء السلام، بوصفه مطلبا لازما لتعزيز السلام والاستقرار والتنمية المستدامة في البلد، علاوة على بلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية.

إن استعراض السنتين للجنة بناء السلام في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ أعاد التأكيد على ضرورة أن تواصل جميع الأطراف – حكومة سيراليون، ولجنة بناء السلام، والأمم المتحدة، والشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف، وأصحاب المصلحة ذوي الصلة الآخرين – التركيز وتكريس أنفسهم، كما كانوا دوما، وإلى المبادرة بالوفاء بالتزاماتهم.

وأود أن أختتم بالإشارة إلى أن تعهد حكومة سيراليون المعلن هو مواصلة العمل في تعاون مع جميع شركائنا في التنمية للحفاظ على الزخم عبر التقدم ببرنامج التغيير، وبالرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة، وذلك من خلال البناء على المكاسب المجدية التي تحققت بالفعل. وحكومتي تؤيد عقد الجلسة الخاصة المقترحة للجنة بناء السلام، سواء في فريتاون أو في نيويورك، بهدف تعبئة الدعم الدولي لبرنامج التغيير والرؤية المشتركة للأمم المتحدة.

السيد الدباشي (الجماهيرية العربية الليبية): السيد الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتكلم فيها في جلسة رسمية تحت رئاستكم، يسعدني أن أتقدم إليكم بالتهنئة على توليكم رئاسة هذا المجلس خلال هذا الشهر. وأنا واثق من أنكم ستقودون أعمالنا إلى أفضل النتائج الممكنة. كما أشيد بالطريقة الممتازة التي قاد بها السفير ريبير، مندوب فرنسا الدائم، ووفد فرنسا أعمال المجلس خلال الشهر المنصرم. وأشكر السيد مايكل فون در شولنبرغ، الممثل التنفيذي للأمين العام، على إحاطته الشاملة حول الوضع في سيراليون، وأنشطة مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. كما أشكر السفير فرانك مايور ممثل هولندا، رئيس تشكيلة سيراليون في لجنة بناء السلام، والسفير شيكو توراي، الممثل الدائم لسيراليون، على مساهمتيهما القيمتين.

لقد أوضح تقرير الأمين العام المعروض علينا (S/2009/59)، وكذلك إحاطة السيد در شولنبرغ، أن سيراليون قصة نجاح أخرى في غرب أفريقيا على وشك أن تتحقق. فالإنجازات كبيرة في مختلف المجالات، والوضع السياسي والأمني يبدو مستقرا بصورة عامة، وهو ما يشجع على استمرار الجهود المتضافرة للأمم المتحدة وحكومة سيراليون من أجل بناء وتعزيز السلام، وإقامة مؤسسات ديمقراطية مستقرة للدولة، وتجاوز كل آثار الحرب الأهلية، والشروع في التنمية وتوطيد السلام الاجتماعي في جميع أرجاء سيراليون.

نحن ندرك أن تحديات كبيرة ما زالت تواجه حكومة سيراليون رغم الإنجازات التي تحققت، ونعرف أن مناخ عدم الثقة ما زال سائدا بين الحزبين الرئيسيين في سيراليون، ولكن ما يدعونا إلى الاطمئنان إلى المستقبل هو التفاعل الودي الذي يتطور بين الحزبين بطريقة ودية وبناءة بتشجيع من مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام.

وبالرغم من أن أداء الاقتصاد السيراليوني كان مشجعا في عام ٢٠٠٨، إلا أن هناك مسائل تثير بعض القلق، مثل انخفاض عائدات التصدير والتحويلات من الخارج، واحتمال انخفاض المساعدة الإنمائية الرسمية لسيراليون في عام ٢٠٠٩ وانعكاساتها السلبية المحتملة على تمويل القطاعات الاجتماعية. ولذلك، فنحن نؤيد الاقتراح الخاص بعقد جلسة خاصة للجنة بناء السلام للبحث في جلب المساعدات وتقديم التبرعات لسيراليون.

وتنظر ليبيا إلى برنامج الرئيس كوروما للتغيير، والرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة من أجل سيراليون، على أنهما وثيقتان هامتان للتعجيل ببناء السلام. فبرنامج الرئيس يركز على الجمع بين النمو الاقتصادي والتنمية البشرية، ويحدد الأولويات، ويؤكد أن استمرار الفساد، وتصاعد الاتجار غير المشروع بالمخدرات، وبطالة الشباب هي الأخطار الرئيسية التي تهدد السلام والاستقرار في سيراليون. ونحن نتفق مع الرئيس في ذلك.

أما الرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة، فتهدف إلى مساعدة حكومة سيراليون على توطيد السلام، وتحدد أربع أولويات برنامجية وهامة رئيسية هي: الإدماج الاقتصادي للمناطق الريفية؛ وإشراك الشباب العاطل عن العمل؛ وتحقيق تكافؤ الفرص في الحصول على الرعاية الصحية؛ وتعزيز الحوكمة الرشيدة. ونحن نأمل في أن تقدم أجهزة الأمم المتحدة والمانحين دعما سخيا لتنفيذ من البرنامج والرؤية.

إن استخدام سيراليون نقطة عبور للاتجار غير المشروع في المخدرات، وأعمال القرصنة في الشواطئ السيراليونية من المشاكل التي تثير القلق ويجب التصدي لها كأولوية قبل أن تستفحل وتشكل خطرا أكبر. ولا شك في أن تعزيز قطاع الأمن والتعاون مع بلدان المنطقة سيتيح الفرصة لمعالجة المشكلتين بشكل أفضل، ولكن، سيكون من

الضروري الحصول على دعم مكتب الأمم المتحدة والمانحين في هذا المجال. وفي هذا الصدد، نثني على مبادرة مكتب الأمم المتحدة بوضع خطة عمل لمعالجة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والجريمة المنظمة في سيراليون، استنادا إلى خطة العمل الإقليمية المعتمدة في الرأس الأخضر.

وليبيا تتفق مع ما ذكره الأمين العام في تقريره من أن إحدى الركائز الأساسية لبناء السلام بعد الصراع في سيراليون هي معالجة المآسي والمظالم التي تخللت الحرب الأهلية. ولذلك، نرى أنه من المهم تنفيذ توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة، والشروع في تنفيذ برنامج جبر الأضرار اللاحقة بضحايا الحرب الأهلية بأسرع ما يمكن. ونحث المانحين على تقديم الدعم للصندوق الاستئماني المقترح لهذا الغرض. كما نعتقد أن عملية مراجعة الدستور يجب أن تتم بسرعة، ونرحب باستعداد مكتب الأمم المتحدة لتقديم خدمات المساعدة التقنية والاستشارية لهذه العملية.

لقد قامت ليبيا في حدود إمكانياتها بتقديم مساعدات لحكومة سيراليون في صورة هبات ومشاريع استثمارية، وقامت بحث المؤسسات المالية التي تتمتع بعضويتها على تقديم المساعدة لسيراليون. وهي تنوي الاستمرار في ذلك.

وفي الختام نشيد بجهود مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وخاصة جهوده في مجالات حث الأطراف السيراليونية على إقامة الحوار والتماسك الوطني، وتعزيز قدرات المجتمع المدني، وتقديم المساعدة للبرلمان، ودعم بناء القدرات، ومكافحة المخدرات، وحقوق الإنسان. كما نثني على جهود لجنة بناء السلام وصندوق بناء السلام لدعمهما جهود حكومة سيراليون في المجالات الحيوية لبناء السلام.

السيد روغوندا (أوغندا) (تكلم بالإنكليزية): أنضم إلى زميلي الليبي في تهنئتكم، سيدي، على توليكم رئاسة المجلس لشهر شباط/فبراير.

وتود أوغندا أن تشكر السيد مايكل فون دِر شولنبرغ، الممثل التنفيذي للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، وأن تشكر أيضاً الممثل الدائم لهولندا، السفير فرانك مايور، بصفته رئيس التشكيلة القطرية المعنية بسيراليون في لجنة بناء السلام؛ وزميلنا الممثل الدائم لسيراليون، السفير شيكو توراي على بياناتهم أمام المجلس.

يسعدنا أن نلاحظ أن التقارير تقدم تقييماً إيجابياً للحالة السياسية والاقتصادية في سيراليون ودور مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون من خلال الرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة من أجل سيراليون. ونشيد، بصفة خاصة، بحكومة وشعب سيراليون على التعزيز المستمر للاستقرار والأمن في سيراليون عقب الانتقال السلمي للسلطة إلى الرئيس إرنست باي كوروما من خلال الانتخابات العامة في ٢٠٠٧، وكذلك على إجراء الانتخابات المحلية بنجاح في تموز/يوليه ٢٠٠٨.

ومن الأمور المشجعة أن نلاحظ أيضا أن سيراليون تمكنت من تحقيق معدل نمو في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٦ في المائة في ٢٠٠٨، مدعوماً بتوسع قطاعات الزراعة والبناء والخدمات، على الرغم من أن المعدل يقل قليلاً عن نسبة ٧ في المائة التي تحققت في وقت سابق. وهذا أمر مهم بالنسبة لبلد سجل انخفاضاً في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ١٧,٥ في المائة في عام ١٩٩٧. وكما جاء في التقرير، ما زالت البلاد تواجه عدداً من التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تتطلب نهجاً كلياً. ويحدد جدول أعمال الرئيس كوروما للتغيير بشكل واضح السياسات الأساسية والأولويات الرئيسية للحكومة خلال الأعوام الثلاثة القادمة في مجالات حيوية مثل النمو الاقتصادي وتقديم الخدمات الاجتماعية وتطوير البنية التحتية.

وتقدر أوغندا التزام الحكومة وشركاء التنمية بجمع ١,٢ بليون دولار من مجموع ٢,١ بليون دولار، وهو المبلغ

المطلوب في الأجل المتوسط لتحقيق أهداف جدول أعمال الرئيس للتغيير. ونلاحظ وجود فجوة قدرها بليون دولار في التمويل اللازم لضمان تنفيذ جدول الأعمال بالكامل.

وفي ضوء الأهمية الحيوية للحصول على تمويل كاف لهذا البرنامج، يود وفد بلادي أن يعرف ما هو التقدم المُحرز حتى الآن في إنشاء الصندوق الاستئماني المتعدد المانحين وتعبئة الموارد التي سيديرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وندعو مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون إلى العمل مع جميع أصحاب المصلحة لجمع الأموال اللازمة.

وعلى الرغم من الأزمة المالية والاقتصادية العالمية الحالية، فإننا نطلب من شركاء التنمية ضمان صرف الأموال التي تعهدوا بها في الوقت المناسب، حيث أنها ضرورية لاستدامة جهود بناء السلام. كما تتحمل الحكومة وشركاء التنمية مسؤولية مشتركة عن ضمان استخدام الأموال في الأنشطة والمشاريع الأساسية التي تحفز النمو الاقتصادي وتوفر فرص العمل وتحسن مستوى معيشة شعب سيراليون.

ويتعين تسريع تنفيذ عملية تطبيق اللامركزية ونقل السلطة لأنها ستعزز تقديم الخدمات. ونحث حكومة سيراليون ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون على مواصلة تعزيز قدرة المؤسسات الوطنية على معالجة تحديات مثل مكافحة الفساد ومكافحة الحالات المتزايدة للاتجار بالمخدرات والبشر، فضلا عن القرصنة.

وختاماً، فإن بناء السلام يشكل مكوناً أساسياً للركائز الثلاث التي تقوم عليها ولاية الأمم المتحدة: السلام والأمن والتنمية وحقوق الإنسان. ويتطلب ذلك تعزيز المساهمات المقدمة من طائفة واسعة من القطاعات وطائفة واسعة من الأطراف الفاعلة. والتقدم المحرز حتى الآن في سيراليون مثال جيد على ما يمكن تحقيقه من خلال اتباع نهج متكامل وتعاوني بين الحكومة وهيئات الأمم المتحدة وشركاء التنمية.

السيد لي لونغ منه (فييت نام) (تكلم بالإنكليزية): نظرا لأن هذه أولى جلسات المجلس المفتوحة في شهر شباط/فبراير، أضم صوتي إلى الآخرين في الإعراب لكم، سيدي، وللوفد الياباني، عن تهنئتنا على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر.

كما أود أن أعرب للسفير ريبير وللوفد الفرنسي عن صادق تقديرنا لإدارتهم الفعالة لأعمال المجلس في الشهر الماضي.

وأتوجه بالشكر للأمين العام على تقريره الأول عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. وأشكر مايكل فون در شولنبرغ، رئيس المكتب، على تقديمه المفصل للتقرير. وأشكر السفير فرانك ماجور ممثل هولندا على البيان الذي أدلى به بصفته رئيسا للتشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون في لجنة بناء السلام.

وأرحب بالسفير شيكو توراي، ممثل سيراليون، وأشكره على بيانه.

من دواعي سرور وفدي أن يلاحظ استمرار سيراليون في إحراز تقدم في تنفيذ برنامجها لترسيخ السلام وإعادة الإعمار الاجتماعي والاقتصادي، الذي ينعكس بشكل جزئي في استقرار الحالة السياسية والأمنية بصفة عامة، وتحسن حوارها مع بلدان اتحاد نهر نانو بهدف تسوية المسائل ذات الاهتمام المتبادل، ونجاحها في إجراء انتخابات المجالس المحلية في تموز/يوليه ٢٠٠٨، وتصميم حكومتها على معالجة التحديات التي يواجهها البلد بشكل سلمي. ونحيط علما مع الارتياح كذلك باستمرار التعاون بين سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري ولجنة بناء السلام وغيرهما من الشركاء في مجال التنمية، على تعزيز المجالات المستهدفة

ومبادئ الملكية الوطنية لزمام الأمور والمسؤولية المتبادلة والاشتراك المتصل، على النحو الوارد في إطار التعاون لبناء السلام والرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة بالنسبة لسيراليون.

ومن جهة أخرى، رغم إدراكنا أن الحالة ما زالت مثارا للقلق، فإننا نثني على الحكومة لإصرارها ونجاحها المبدئي في مكافحة الفساد. وفي الوقت ذاته، نشاطر الأمين العام هواجسه بشأن التوتر السياسي الذي لم يتم حله على امتداد الخطوط العرقية والإقليمية؛ وخطر القرصنة الناشئ، والاتجار غير المشروع بالمخدرات، والتجارة غير القانونية في الموارد الطبيعية؛ وتهميش المجتمعات الريفية وبعض المجتمعات الحضرية وعجزها؛ وارتفاع أعداد الشباب المتعطلين عن العمل؛ فضلا عن سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تتفاقم بفعل الارتفاع في أسعار الأغذية والوقود، والتي يحتمل، في تقديرنا، أن تخرج عملية ترسيخ السلام عن مسارها ما لم تعالج بعناية.

ونثني على جهود مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون في تسلم مسؤوليات مكتب الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون حسبما كان مقررا، وفي الشروع في تنفيذ ولايته الجديدة المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن ١٨٢٩ (٢٠٠٨). وفي هذا الظرف الحرج من عملية بناء السلام في سيراليون، نرى أن التنسيق بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والجهات المانحة الدولية ما زال ضروريا لضمان الحد الأقصى من استعمال الموارد وتجنب ازدواجية العمل والمساعدة في خدمة مصالح سيراليون على خير وجه في كل مرحلة من مراحل تنميتها على حدة.

وأخيرا، أود أن أؤكد مرة ثانية أن فييت نام ستواصل تقديم الدعم لجهود سيراليون من أجل تولي زمام القيادة وتحقيق مزيد من التقدم الملموس في المحافظة على السلام والاستقرار، والتصدي للأسباب الجذرية للصراع، وتعزيز المصالحة الوطنية والوحدة الوطنية، والتعجيل بإحراز تقدم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، والنهوض بعملية اندماجها على الصعيد الدولي. وندعو الأمم المتحدة ولجنة بناء السلام والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمجتمع الدولي بصفة عامة إلى مواصلة تقديم المساعدة لحكومة سيراليون في هذه الجهود.

السيد إلكين (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أود أن أشكر الأمين العام على تقريره (S/2009/59)، الذي عرضه ممثله التنفيذي السيد مايكل فون در شولنبرغ، كما أشكر زميلينا السفيرين فرانك ماجور وشيكو توراي، على بيانيهما. ومن دواعي سرورنا أن نلقى السيد مايكل فون در شولنبرغ من جديد في نيويورك.

على مدى العقدين الماضيين، عانت الدول الأفريقية نصيبها من الاضطرابات السياسية والصراعات المسلحة والمصاعب الاقتصادية. ولم تكن سيراليون بالتأكيد استثناء من ذلك، ولكن سيراليون اليوم تقف نموذجا ناصعا للكيفية التي يمكن بها للدول أن تغير مصيرها وتمسك بزمام مستقبلها. وترحب تركيا باستمرار السلام والاستقرار الآن حيث كان يوجد الصراع قبل مدة ليست بالطويلة. ونرى من المشجع حقا تلك التطورات الإيجابية التي تظهر في تقرير الأمين العام. ونشيد بشعب سيراليون لاتسامه بالشجاعة والحكمة والرؤية الثاقبة التي تدفعه لتجاوز أسباب شكواه الماضية.

وصحيح أن سيراليون ما زالت تواجه أيضا تحديات هامة، وهناك الكثير مما يلزم عمله. ولا يمكن الاستخفاف بمهمة مكافحة الفساد والاتجار بالمخدرات وبطالة الشباب في نفس الوقت، ولكن بدعم من مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون والمجتمع الدولي، نرى أن برنامج

التغيير في سيراليون يمكن أن يحالفه التوفيق. وما نشهده في سيراليون الآن هو أن تعددية الأطراف ناجعة بالفعل وأن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي يمكن أن يحدثا تغييرا ملموسا إلى الأفضل، حتى في أشق الظروف.

ولا شك أن الفضل يُعزى إلى شعب سيراليون في تحقيق السلام والاستقرار، ولكننا يجب أيضا أن نهنئ الأمم المتحدة وجميع الوكالات التابعة لها، فضلا عن شركاء سيراليون على الصعيد الدولي، على تقديم الدعم الذي كان أساسيا في تحقيق ما نلاحظ من نجاح اليوم. ونثق تماما بأن الممثل التنفيذي ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون سيسهمان في المستقبل إسهاما كبيرا في توطيد دعائم السلام والمصالحة والازدهار في سيراليون.

السيد كافاندو (بوركينا فاسو) (تكلم بالفرنسية): اسمحوا لي في البداية بأن أشكركم يا سيدي على دعوتكم لعقد هذه المناقشة بشأن الحالة في سيراليون، والسيد مايكل مايكل فون در شولنبرغ والسفير فرانك ماجور على بيانيهما الوافيين للغاية. كما نرحب بوجود زميلنا الجديد من سيراليون، السفير شيكو توراي، ونعرب عن تقديرنا الكبير للبيان الذي أدلى به.

لدى النظر في الحالة السائدة في سيراليون والمعلومات التي قدمت في الإحاطات الإعلامية المختلفة، لا يخالجنا أي شك في أن جهودا مضنية قد بُذلت وأن تقدما ملموسا قد أحرِز وصولا إلى انتعاش هذا البلد. ونعرب عن ترحيبنا أولا بالتطور الإيجابي في الحالتين السياسية والأمنية في سيراليون، اللتين لا يتجلى فيهما فقط التزام الأطراف الفاعلة بالدخول في علاقات بناءة وإنما أيضا تصميم حكومة سيراليون الواضح على تعزيز المصالحة الوطنية الفعلية وضمان سلامة الإدارة على الصعيدين السياسي والاقتصادي. وأكد إجراء الانتخابات المحلية السلمية والمتسمة بالشفافية في تموز/يوليه ٢٠٠٨ كذلك تلك الرؤية، وفوق كل شيء إصرار هذا البلد على بناء سلام وأمن حقيقيين.

وفي هذا السياق، لا نملك إلا أن نرحب بإنشاء مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٢٩ (٢٠٠٨)، وبجهوده الدينامية، إلى جانب الجهود التي تبذلها الجهات الأخرى صاحبة المصلحة جميعا، من أجل دعم جهود بناء السلام التي تقوم بها حكومة سيراليون.

مع ذلك، ما زالت تحديات كثيرة قائمة وينبغي التغلب عليها، لا سيما فيما يتعلق بضعف النسيج الاجتماعي – الاقتصادي، الذي زادت من تفاقمه الأزمة المالية الدولية الحالية. وتلك التحديات تشمل أيضا ارتفاع أسعار الأغذية الأساسية، وارتفاع مستوى البطالة بين الشباب، وزيادة الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة العابرة للحدود. وإن جدول أعمال التغيير الذي وضعته الحكومة يعترف صراحة بأن البلايا المستفحلة من فساد وظهور الاتجار بالمخدرات وارتفاع مستوى البطالة بين الشباب تشكل مخاطر كبرى تحدق بالسلام والاستقرار. وفي ذلك الصدد نرحب بعقد مؤتمر قمة اتحاد نهر مانو في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، الذي وفر فرصة لرؤساء دول الاتحاد كي يشاطروا بعضهم بعضا تجاربهم فيما يتعلق بالأمن.

وفيما يتعلق ببناء السلام، سبق أن اعترفنا بالقدر الكبير من العمل الذي أنجز، لا سيما فيما يتصل بمساهمات مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون (المكتب المتكامل)، ولجنة بناء السلام، والشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف. وفي ذلك الصدد، نرحب بإجراء الاستعراض نصف السنوي الثاني لإطار التعاون لبناء السلام في سيراليون، الذي تم في نيويورك في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، ونرحب، على وجه التحديد، بالتوصيات

التي رفعت إلى حكومة سيراليون. وإننا نحث الحكومة على مواصلة العمل عن كثب مع لجنة بناء السلام، ونحث اللجنة على دعم تنفيذ جدول أعمال التغيير. كما يتعين علينا أن نواصل تشجيع جميع أصحاب المصلحة على دعم تقوية إدارة الحكم السياسية والاقتصادية وتوطيد سيادة القانون، لا سيما بإصلاح القطاع العام وقطاع العدالة والقطاع الأمني.

إن دعم صندوق بناء السلام تطور يحظى بترحيب خاص، لأنه سمح بجملة أمور منها تنفيذ مشاريع المساعدة الانتخابية، وتقوية قدرة الشرطة والقوات المسلحة، وتوفير المساندة للنظام القضائي. وإننا نهيب بالصندوق أن يواصل دعمه ونحث جميع الشركاء الماليين الآخرين على مواصلة توفير الدعم لسلطات سيراليون، رغم الأزمة المالية الدولية.

وفي ظل هذه الخلفية نستحسن وندعم إرساء أسس جدول أعمال التغيير والرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة لسيراليون. إننا نؤيد هذين البرنامجين، اللذين يهدفان إلى ربط عجلة النمو الاقتصادي بالتنمية البشرية المستدامة. ومثلما تم التشديد عليه في الفقرة ٦٢ من تقرير الأمين العام (S/2009/59)، يحدونا الأمل أن تفلح الرؤية المشتركة في الجمع بين الولاية السياسية للمكتب المتكامل وأنشطة وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها.

وإننا بالطبع نؤيد رغبة المسؤولين في سيراليون في عقد دورة استثنائية للجنة بناء السلام والمكتب المتكامل بهدف حشد الموارد الضرورية لدعم جدول أعمال التغيير الذي وضعته الحكومة والرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة لسيراليون. ومن الجوهري التشديد على أهمية تحقيق كفاءة أعظم في أنشطة دعم شعب سيراليون، فضلا عن كفالة التعاون الوثيق بين المكتب المتكامل والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا واتحاد نهر مانو والشركاء الدوليين وبعثات الأمم المتحدة الأخرى في المنطقة.

ويجب إيلاء اهتمام خاص، على وجه التحديد، لدعم برامج الانعاش الاقتصادي؛ وتقوية قدرة المؤسسات المسؤولة عن الأمن ومكافحة الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة؛ وتنفيذ توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة، لا سيما عن طريق توفير دعم متواصل لبرامج تقديم التعويضات للضحايا؛ ودعم البرامج المخصصة للحكم الصالح وتعزيز المؤسسات الديمقراطية.

وفي هذه المرحلة الهامة من عملية بناء السلام في سيراليون يتعين على المجتمع الدولي ومجلس الأمن أن يواصلا التزامهما تجاه ذلك البلد وأن يقدما دعما ثابتا لحكومته، التي تتحمل المسؤولية الأولية عن تهيئة الظروف الملائمة لبناء السلام والتنمية المستدامة. أما الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي، فينبغي لهما أن يواصلا، بدورهما، وبما يتناسب والوسائل الموجودة تحت تصرفهما، دعم ذلك البلد الذي يستطيع اليوم، بفضل الإرادة والشجاعة السياسية لشعبه وقادته، أن يهيئ ظروف السلام والمصالحة والإنعاش الاجتماعي – الاقتصادي.

السيد لكروي (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): بالنيابة عن وفد فرنسا أود أولا أن أهنئكم، السيد الرئيس، على توليكم رئاسة مجلس الأمن. وأود أيضا أن أشكر الوفود على الكلمات الطيبة التي وصفت بها رئاستنا. كما أود أن أشكر السيد مايكل فون در شولنبرغ، الممثل التنفيذي للأمين العام، والسفير ميور والممثل الدائم لسيراليون على بياناتهم.

البيانات التي استمعنا إليها للتو تؤكد أن الحالة في سيراليون تتحسن، لكن الصعوبات ما زالت قائمة. ونحن أيضا، شأننا شأن الأمين العام في تقريره (S/2009/59)، نرحب بالتقدم الكبير المحرز نحو توطيد السلام في سيراليون. وكما شدد عليه مجلس الأمن، برهن التنظيم الملائم للانتخابات العامة في تموز/يوليه ٢٠٠٨ على التزام شعب

سيراليون بالسلام والديمقراطية. لكن البلد ما زال يواجه صعوبات، خاصة في المجال الاجتماعي – الاقتصادي. وتلك الصعوبات تفاقمت نتيجة للأزمات المتعاقبة التي عصفت بالاقتصاد العالمي.

ونشعر بالقلق الشديد أيضا من تعاظم الاتجار بالمخدرات في المنطقة دون الإقليمية، ووطأته المزعزعة لاستقرار أشد الدول ضعفا. وفي ذلك الصدد ترحب فرنسا بعقد المؤتمر الوزاري في الرأس الأخضر، برعاية الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، الذي كرس لذلك الموضوع من ٢٨ إلى ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، والذي أصدر مشروع بيان سياسي وخطة عمل لثلاث سنوات لمحاربة المخدرات في غرب أفريقيا، اعتمدهما مؤتمر رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية في كانون الأول/ ديسمبر الماضي. ويحدونا الأمل أن يؤدي ذلك إلى تقوية التعاون الإقليمي في ذلك الصدد. وفرنسا مستعدة لدعم جهود الأمم المتحدة في تلك المنطقة، التي يمكن أن تستفيد من الخبرة والمساعدة اللتين يقدمهما مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة لدعم مساعي مكافحة المخدرات في غرب أفريقيا.

تنفيذ إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون يجب أن يستمر. ونحن مسرورون للتعاون المثمر بين حكومة سيراليون ولجنة بناء السلام، الذي تجلى في اعتماد الحكومة لإطار التعاون في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨. كما نحث حكومة سيراليون على مواصلة تنفيذ إطار التعاون. ونود كذلك التنويه بالنتائج التي أصدرتها لجنة بناء السلام في نهاية استعراضها نصف السنوي الثاني في كانون الأول/ ديسمبر الماضي.

وعلاوة على ذلك ترحب فرنسا بالخطى الحثيثة التي بدأت بها عمليات مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون (المكتب المتكامل). وقد أيدنا استبدال مكتب الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون بمكتب سياسي متكامل للأمم المتحدة مسؤول عن متابعة الدعم المقدم لعملية بناء السلام، بما في ذلك الدعم المرحب به لعمل لجنة بناء السلام.

وإننا نؤمن بأن اعتماد الرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة لسيراليون، التي ترسم الطريقة التي تعمل بها وكالات وبرامج الأمم المتحدة بالاتساق مع المكتب المتكامل وتدمج المبادرات السياسية والإنمائية، كان خطوة ممتازة. فهذا التكامل ضروري لدعم السلام والاستقرار المحققين بشق الأنفس في سيراليون، وللمساهمة في التنمية الاجتماعية – الاقتصادية المستدامة، ولمساندة استراتيجية الحكومة لتخفيض الفقر. وإننا ندعو المكتب المتكامل إلى مواصلة السير على ذلك الدرب أثناء اضطلاعه بولايته.

السيدة رايس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): نهنئكم، السيد الرئيس، بمناسبة تسنمكم قيادة مجلس الأمن. ونود أيضا أن نهنئ مرة أخرى زملاءنا الفرنسيين على قيادتهم المقتدرة جدا للمجلس في الشهر الماضي. ترحب الولايات المتحدة بتعيين السيد مايكل فان در شولنبرغ ممثلا تنفيذيا للأمين العام، ونشكره على إحاطته الإعلامية بشأن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون المنشأ حديثا. كما نود أن نشكر السفير فرانك مايور على ما قدمه من معلومات مستكملة وعلى قيادته للجنة بناء السلام، والسفير توراي، الممثل الدائم لسيراليون، على عرضه الشامل والمفيد للغاية.

ونثني على مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون للدعم الذي قدمه لحكومة سيراليون وشعبها في تحقيق انتقالها من حالة الصراع إلى السلام الدائم. كما نحيي الرئيس كوروما على قيادته الفعالة، وعلى برنامجه من أجل التغيير، وعلى ما يتخذه من إجراءات، بما في ذلك تعيين

رئيس قوي جديد للجنة مكافحة الفساد في سيراليون، واضطلاعه بإصلاح نظام العدالة وتعزيز احترام حقوق الإنسان وتعزيز سيادة القانون. كما نشير إلى الدور الهام الذي يضطلع به مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون في دعم هذه التطورات الواعدة وفي مساعدة سيراليون على التصدي للأسباب الأساسية لعدم الاستقرار.

لقد قطعنا شوطا طويلا في تحقيق قدرة الأمم المتحدة على مساعدة البلدان والمناطق على حل صراعاها والتعافي منها وإعادة البناء بعد انتهائها. ويشكّل نوع المهمة التي يمثلها مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون أداة جديدة للأمم المتحدة لمساعدة البلدان الخارجة من الصراعات على اضطلاعها بعملية الانتقال البالغة الأهمية من مرحلة عدم الاستقرار والعنف إلى السلام الدائم. ويُعد ذلك ابتكارا نضيفه إلى مجموعة الآليات التي يمكن أن ننشرها في حالات ما بعد انتهاء الصراع. ومن الضروري أن نتابع التقدم الذي تحرزه، لكي نضمن أننا كدول أعضاء نقدم الدعم الضروري للمساعدة في الجهود المبذولة لتحقيق النجاح ولضمان أن يترتب على إنشاء هذا المكتب الجديد الأثر الذي نسعى جميعا إلى تحقيقه.

ويشجعنا التقدم المحرز في سيراليون حتى الآن. ونشاهد قيمة حقيقية مضافة نتيجة وجود مكتب متكامل مثل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، ونأمل أن يعمل هذا المكتب على إعلاء قيمة النهج المتكامل لبناء السلام. وفي هذا الصدد، نرحب بمبادرة الرؤية المشتركة بوصفها خطوة أخرى هامة نحو اتحاد أسرة الأمم المتحدة في استراتيجية مشتركة لمساعدة سيراليون على تخطي مرحلتها الانتقالية فيما بعد انتهاء الصراع.

ومع ذلك، نشعر بالقلق لأن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون لم يعمل بعد بكامل طاقته بسبب النقص في ملاك الموظفين، الذي يشدد على أهمية الانتقال السلس في حالة قيام بعثة للأمم المتحدة بتسليم السلطة، حتى لا نجازف بفقدان الزخم المهم. ويشجع الولايات المتحدة، بوصفها من المؤيدين للجنة بناء السلام، رؤية اللجنة وهي تيسر إجراء حوار وطني حول قضايا هامة. كما نشير إلى المساهمة التي تقدمها المشاريع التي يمولها صندوق بناء السلام في تناول أولويات بناء السلام التي حددها حكومة سيراليون بالاشتراك مع اللجنة.

كما تحيي الولايات المتحدة العمل الذي تضطلع به إذاعة الأمم المتحدة التي يصل بثها إلى شعب سيراليون من فريتاون إلى المجتمعات المحلية الريفية عبر البلد، لكي تقدم معلومات هامة عن الانتخابات، وحقوق المرأة، والشواغل الصحية، والكثير من القضايا الهامة الأخرى. ونؤيد نقل هذه الخدمة إلى هيئة الإذاعة في سيراليون، وكذلك استخدام الأموال غير المخصصة لبناء السلام في زيادة تطوير دائرة الإذاعة العامة الوطنية.

وما زلنا نشعر بالقلق إزاء زيادة استخدام سيراليون بوصفها نقطة للشحن العابر في الاتجار بالمخدرات من أمريكا الجنوبية إلى أوروبا. ونرحب بتعاون مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون مع فرقة العمل لمنع المخدرات في سيراليون، وسنواصل تقديم مساعدتنا في التصدي لهذا الخطر الذي يهدد الأمن الوطني لسيراليون، بل وأمن المنطقة بالفعل. وفي الوقت ذاته، نشجع نهجا إقليميا إزاء معالجة هذه القضايا، ولا سيما الاتجار بالمخدرات والقرصنة. وبالرغم من التقدم الرائع الذي حققته سيراليون، فإنها لا تزال عرضة لعدم الاستقرار الناجم عن المخدرات والجريمة، وبطالة الشباب بما يزيد على ٦٠ في المائة، وتفشي الفقر، وهو ما يذكّرنا بأن السلام ليس صعب المنال فحسب، بل وأن علينا أن نواصل العمل معا داخل مجتمع الأمم المتحدة وخارجه لمواجهة التحديات المتبقية بفعالية.

ولا تذكّرنا سيراليون بصعوبات مراحل ما بعد انتهاء الصراع فحسب، بل أيضا بالوعد الذي قطعته الأمم المتحدة والمجتمع الدولي على نطاق أوسع بمساعدة البلد وشعبه على بناء مستقبل أفضل. وتؤيد الولايات المتحدة مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون تأييدا تاما وستستمر في مساعدة سيراليون على أن تجعل الصراع ذكرى من الماضي وأن تمضي قدما صوب تحقيق مستقبل من التنمية الدائمة والديمقراطية.

السيد دولغوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نعرب عن امتناننا أيضا للممثل التنفيذي للأمين العام، السيد فان در شولنبرغ، على التقييم الذي قدمه عن عمل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، وعن الحالة في سيراليون. كما نشعر بالامتنان للإحاطتين الإعلاميتين المقدمتين من رئيس التشكيلة القطرية الخاصة بسيراليون، السيد مايور، والممثل الدائم لسيراليون، السيد توراي.

ويسرنا أن نشير إلى أن الحفاظ على الاستقرار السياسي يسمح لسيراليون بالتقدم بثبات إلى الأمام على درب التعمير بعد انتهاء الصراع. ومن المهم أن الوضع الأمني، داخل البلد وعلى الحدود مع الدول المجاورة، لا يزال هادئا بوجه عام. ولا يوجد أدنى شك في أن ذلك أصبح ممكنا، إلى حد كبير، بفضل السياسة الفعالة التي تهدف إلى حل المشاكل العويصة التي تنتهجها القيادة في هذا البلد ورئيسها، السيد كوروما، وبفضل التفاعل البناء بين القوى السياسية الرئيسية في البلد.

وبالرغم من حدوث تطورات إيجابية في البلد، فإن سيراليون لا تزال تواجه تحديات انتقالية ضخمة، سيحدد التصدي الناجح لها بشكل كبير استقرارها على المدى الطويل. أولا، نود أن نشير إلى مجموعة المشاكل الاجتماعية – الاقتصادية التي ذكرها الممثل التنفيذي للأمين العام. واليوم، مع الأسف، فإن ظهور تحديات جديدة، من قبيل الأزمة المالية العالمية وأزمة الغذاء، يؤدي إلى تعقد سبل التوصل إلى حل لتلك المشاكل.

ولا تزال هناك تهديدات كبيرة للأمن. ومن بين أخطر هذه التهديدات، نشير إلى مشكلة الجريمة المنظمة عبر الوطنية. ومن دواعي القلق، بشكل خاص، وجود تهديد متزايد باستخدام أراضي سيراليون كنقطة للشحن العابر فيما يتعلق بالاتجار غير المشروع بالمخدرات، كما يشير إلى ذلك تقرير الأمين العام (S/2009/59). ومن الضروري أن نشير إلى أن هذه المشكلة ليست كامنة في سيراليون فحسب، بل أيضا في منطقة غرب أفريقيا برمتها. وقد أصبحت أكثر البلدان ضعفا في المنطقة دون الإقليمية منطلقا لتجارة المخدرات غير المشروعة، والاتجار بالبشر وبالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.

ومن أجل مواجهة هذا التحدي، ليست هناك حاجة إلى بذل الجهود الوطنية لتعزيز مؤسسات الدولة ذات الصلة، وفي مقدمتها المؤسسات الأمنية والقضائية فحسب، بل أيضا المشاركة النشطة في نهج إقليمي مشترك، ولا سيما عن طريق تنفيذ خطة العمل ذات الصلة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، التي اعتمدت في مؤتمر قمة أبوجا في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

كما نشعر بالقلق البالغ إزاء التقارير الواردة بشأن زيادة تواتر حالات القرصنة قبالة سواحل سيراليون. وتؤكد التحديات المعقدة المستمرة إزاء تعزيز السلام في سيراليون الحاجة إلى تقديم مزيد من الدعم لهذا البلد من جانب المجتمع الدولي. ويحظى العمل المنسّق، الذي يتعين أن يضطلع به مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، بأهمية بالغة. وفي مواجهة التحديات الناشئة للأمن، من المهم المحافظة على تفاعل مفيد منتظم بين مكتب الأمم المتحدة

المتكامل لبناء السلام في سيراليون ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، لا سيما فيما يتعلق بالبعد العابر للحدود.

ونعرب عن تقديرنا العميق لنتائج الفترة الأولية من عمل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، ونتطلع إلى محافظة المكتب على الزخم الأولي لتلك الفترة، بالتركيز على تنفيذ المفهوم المشترك لمنظومة الأمم المتحدة بشأن سيراليون من أجل المساعدة في تنفيذ برنامج القيادة المعني بالإصلاح الممتد لثلاث سنوات. ونرحب بالعمل الذي تضطلع به لجنة بناء السلام في سيراليون، وإجراء الاستعراض نصف السنوي الأول لاستراتيجية بناء السلام في كانون الأول/ديسمبر الماضي، الذي أكد على الطابع الملح للتفاعل بين حكومة سيراليون ولجنة بناء السلام في المجالات ذات الأولوية لبناء السلام. كما نعرب عن سرورنا لملاحظة التقدم المحرز في تنفيذ مشاريع بناء السلام، التي يمولها صندوق بناء السلام.

السيد ليو تشن من (الصين) (تكلم بالصينية): بادئ ذي بدء، يود وفد الصين أن يهنئ اليابان على توليها رئاسة مجلس الأمن. وفي هذا الصدد، نرحب ببرنامج الرئيس كوروما للتغيير، الذي يهدف إلى إحداث تحول أساسي في الاقتصاد من خلال النمو الاقتصادي والتنمية البشرية. وفي الوقت نفسه، فهو يحدد بوضوح الأولويات الرئيسية ويقترح سبلا للعمل. وهو يمثل تحولا كبيرا في التوجه، وذلك بالانتقال من الاعتماد على المساعدة والإنعاش إلى النمو والتنمية من خلال تهيئة بيئة تؤدي إلى تنمية القطاع الخاص وإلى إدماج أقوى للشتات.

ليس هناك من شك في أن القيادة السياسية القوية والدعم الدولي المتواصل مطلوبين لتنفيذ هذا البرنامج الطموح. ونرحب أيضا بتطوير الرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة من أجل سيراليون، التي تعكس إطارا استراتيجيا يحدد أولويات الأمم المتحدة في سيراليون، ويقنن بفعالية جميع الموارد المتوفرة. ونأمل في أن تسرع هاتان الوثيقتان، اللتان تعزز إحداهما الأخرى، من خطى الإنعاش الاجتماعي – الاقتصادي للبلد بشكل كبير، وأن تضمنا استقرارا دائما لسلامه وأمنه.

أخيرا، نثني على لجنة بناء السلام للدور الحيوي الذي تقوم به في سيراليون في جذب الدعم المستمر للمانحين لذلك البلد. ونرحب بالتقرير المرحلي الثاني عن تنفيذ الالتزامات الواردة في إطار التعاون لبناء السلام، كما نرحب بالتوصيات الواردة فيه حول الخطوات التالية المطلوبة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): آخذ الكلمة الآن بصفتي ممثل اليابان.

أولا، أعرب عن تقديري للكلمات الطيبة الموجهة إلى الرئاسة في شباط/فبراير. من المهم بالنسبة لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون أن يعمل بكامل طاقته بسرعة تحت القيادة الجديدة للممثل التنفيذي للأمين العام، السيد مايكل فون در شولنبرغ. ويشجعنا الاستقرار المتزايد في سيراليون والانتخابات الناجحة في تموز/يوليه ٢٠٠٨ والانتخابات الفرعية التي جرت الشهر الماضي. ويشير هذا التقدم إلى تزايد تجذر الثقافة الديمقراطية في سيراليون.

تشكل سيراليون مثالا للتحول من حفظ السلام إلى بناء السلام. إلا أن هناك تحديات كبيرة لبناء السلام، تتمثل في الحوكمة الرشيدة وإتاحة فرص التنمية للعامة. ونعتقد أنه ينبغي للمجالات التالية أن تلقي اهتماما كأولويات تركز على منظور الأمن البشري: أولا، تعزيز الحوكمة الرشيدة، والمؤسسات الديمقراطية الرئيسية، والحوار من أجل التماسك والمصالحة الوطنيين والمساءلة في قطاع الخدمات العامة. وندعم جهود الرئيس كوروما لمكافحة الفساد ولتغيير سلوك العاملين في القطاع العام.

ثانيا، يجب كبح تهريب المخدرات والقرصنة في المياه الساحلية لسيراليون. ويجب أن تتسارع الجهود المتضافرة لحكومة سيراليون وشركائها الدوليين. والتعاون الإقليمي من خلال الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا مهم في معالجة تلك التهديدات الناشئة. ثالثا، يجب اتخاذ تدابير لتحسين معيشة الشعب. ويجب تمديد الدعم العاجل لإتاحة فرص العمل للشباب. كما نحتاج إلى دعم جهود الحكومة لخفض اعتمادها الكبير على استيراد الأغذية ولتحقيق الاكتفاء الذاتي بحلول عام ٢٠١٠، مستخدمين الموارد البشرية القيمة من الشباب في المناطق الريفية. كما يكتسي الإمداد بالكهرباء والبنية الأساسية للنقل أهمية خاصة.

إن تلك المجالات ذات الأولوية تتجسد جميعها في برنامج الرئيس كوروما للتغيير، وفي إطار التعاون لبناء السلام، وفي الرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة من أجل سيراليون. وآمل أن يتحقق التآزر بين تلك الأطر. وأقدر بشكل خاص مبادرة الممثل التنفيذي للأمين العام في صياغة الرؤية المشتركة للأمم المتحدة. فهي تمثل جهدا واعيا لمعالجة المجالات ذات الأولوية بطريقة منسقة ومتكاملة تماما من قبل أصحاب المصلحة في الميدان: منظومة الأمم المتحدة، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومصرف التنمية الأفريقي. ونعتقد أنه يمكن لهذا النهج أن يقدم مثالا جيدا لجهود بناء السلام الأخرى. ليست الاستراتيجية بذاتها هي ما يهم بالدرجة الأولى، وإنما تنفيذها هو المهم.

وينبغي للمجتمع الدولي أن يعزز الدعم السياسي والاقتصادي والتقني. علينا الحفاظ على الزخم. والجهود مطلوبة لجذب شركاء جدد، إلى جانب الشركاء التقليديين، وتوسيع قاعدة المانحين. ونرحب بالشركاء الجدد العديدين الذين هم بصدد الانضمام الآن. واليابان قدمت المساعدة في قطاع الطاقة ولتوظيف الشباب، وهي تنظر الآن في المساعدة في إنتاج الأرز من خلال إطار تحالف تنمية زراعة الأرز في أفريقيا.

إننا نثني على العمل الجيد الذي قامت به لجنة بناء السلام، ونعتقد أنه ينبغي للمجلس أن يؤيد استنتاجات وتوصيات الاستعراض نصف السنوي الثاني لإطار التعاون لبناء السلام. وقد يكون من المناسب أيضا دراسة تواتر تقديم التقارير حسبما تقتضي الحاجة.

أستأنف الآن مهام الرئاسة. ولأن هناك بعض الأسئلة والتعليقات، أعطي الكلمة مرة أخرى للممثل التنفيذي.

السيد فون در شولنبرغ (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أولا أن أشكر جميع أعضاء مجلس الأمن على كلمات الدعم الطيبة عن عمل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، والموجهة إلى فريق الأمم المتحدة القطري ولي شخصيا. إن الدعم مشجع جدا بالنسبة لي، وسيكون عاملا مساعدا عندما أعود إلى سيراليون وللعمل الذي نقوم به هناك.

اسمحوا لي أن أحاول الإجابة على القليل من الأسئلة. لقد طرح عليّ الأعضاء الأسئلة الأصعب بالطبع، حول المؤشرات المرجعية. ولكن قبل أن أجيب، اسمحوا لي أن أضع ذلك في سياقه. أعتقد أن بعثة لبناء السلام تمثل نوعا جديدا من المهام. قد لا يدرك الجميع أن بعثة بناء السلام تثير العديد من المسائل المفاهيمية. لقد حاولنا في الأشهر الثلاثة الأولى حل معظمها. المسألة الأولى هي إلى أية درجة يكون ممثلا تنفيذيا للأمين العام مطلوبا، عوضا عن منسق مقيم؟ أعتقد أنه يجب علينا أن نتحلى بالصراحة بشأن هذه المسألة. هل يضيف وجوده قيمة أم أنه يمثل عبئا إضافيا؟ إذا كان يمثل عبئا إضافيا، فما هو ذلك العبء الإضافي؟ لقد خضنا نقاشات مضنية مع زملائنا من وكالات الأمم المتحدة،

وأعتقد أننا من الممكن أن نكون على المسار الصحيح في مجال نتلقى فيه الكثير من الدعم من وكالات الأمم المتحدة، التي قد تنظر إلينا على أننا عبء إضافي يحجب بعض أشعة الشمس.

المسألة الثانية هي – ما الذي يعطي مصداقية للممثل التنفيذي، كوننا لم يعد لدينا قوات مسلحة في الميدان، وليس لدينا تمويل عادة، كما هو الأمر بالنسبة للوكالات الأخرى. وفي هذه الحالة، ما الذي يعطي للمرء مصداقية؟ أعتقد أنه يتوجب علينا جميعا الإجابة على هذا السؤال بكل وضوح. لقد أعطيت بعض الإجابات عن هذا السؤال للجنة بناء السلام، كما أخبرتها بما أعتقد أنه يتعين عمله.

تتناول المسألة الثالثة العلاقة بين بعثة بناء السلام في الميدان ولجنة بناء السلام هنا في نيويورك. وبما أننا البعثة الأولى على الأرجح – على الأقل بمعنى متكامل تماما – أعتقد أن هذه مناقشة ضرورية، وآمل مواصلة نقاشي مع السفير مايور حول رؤيتي لهذه العلاقة. شخصيا، أعتقد أن للجنة بناء السلام أهمية قصوى بالنسبة لنا لأنه، على الرغم من وجود مجالس تنفيذية لجميع وكالات الأمم المتحدة، ترفع تقاريرها إليها وتتلقى ردودا من الدول الأعضاء التي تدعم الوكالات، إلا أن البعثة المتكاملة لبناء السلام لا تتمتع بتلك المرجعية لتقوم بهذا الدور، إلا إذا اضطلعت لجنة بناء السلام بمهمة إقرار جهودنا بحيث نتمكن من التفاوض مع الدول الأعضاء.

المسألة الأخيرة هنا هي: كيف ندمج ولاية سياسية مع ولاية تنموية، على افتراض أن دور السياسة، في حالة ما بعد الصراع، يتمحور في الغالب حول التنمية – إتاحة فرص العمل، وتقديم الخدمات وما إلى ذلك. وهذا تماما سبب عدم اختيارنا للشكل التقليدي لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، ولكننا اخترنا عوضا عن ذلك وثيقة الرؤية المشتركة، بهدف التمكن من دمج هذين المجالين في رؤية واحدة مشتركة، تدعمها الآن ١٥ وكالة تابعة للأمم المتحدة وقعت عليها. وهذا أمر مشجع جدا. أما بعد، فالصفحات السبع للرؤية المشتركة لا تدور إلا حول التوجيهات.

لدينا ما ندعوه واحد زائد أربعة أهداف، أو مجالات ذات أولوية. أحدها هو مجال سياسي بالأساس، وأدعو وكالات الأمم المتحدة إلى المشاركة فيه. والأهداف الأخرى هي مجالات ذات أولوية تتعلق بالتنمية. ونحن حاليا بصدد إجراء عملية تفصيل للخطوات التي يجب أن تتخذ بموجب الأهداف الخمسة. وأعتقد أن العملية ستكتمل بحلول آذار/مارس ٢٠٠٩.

لقد أحرز تقدم مهم على صعيد تلك الأهداف، وخاصة في ما يتعلق ببعض المسائل الشائكة مثل توظيف الشباب. وقد وافقنا مؤخرا، ليس ضمن وكالات الأمم المتحدة فحسب، ولكن مع جميع المانحين الكبار، على تقديم مذكرة استشارية من خمس صفحات للرئيس حول ما يمكن القيام به في مجال توظيف الشباب – وهو أحد المجالات الشديدة الخطورة بالنسبة للبلد. عندما أعود، يجب مواصلة هذا النقاش، كما يجب أن يُتبع بإنشاء لجنة للشباب.

كما إننا قدمنا للرئيس، بالاتفاق مع الآخرين أيضا، مذكرة استشارية حول مسألة الاتجار غير المشروع بالمخدرات، ولا سيما حول الأمن الساحلي، وإيجاد نهج مختلفة لحل تلك المسألة. ويقتضي أحد أدوارنا محاولة إمدادنا بالدعم ليس فقط من قبل مجتمع الأمم المتحدة، ولكن من شركائنا الأساسيين في التنمية أيضا. ولدينا الآن مفهوم مماثل عن العناية الصحية، وسنقوم بهذا أيضا بالنسبة للمسائل الأخرى.

وما كنت آمل فيه بشكل خاص – وهذا سبب عقد جلسة خاصة للجنة بناء السلام، بحسب النقاش مع السفير مايور بدعم من حكومة سيراليون – هو التمكن من الانتقال من مرحلة تحديد التوجهات العامة إلى مرحلة إنشاء مجالات برنامجية حيث نستطيع التفكير في وضع معايير مرجعية عملية. كما نود أن نشكر الوفد الفرنسي على إسهامه في أعمال المجلس. وعلاوة على ذلك، يود الوفد الصيني أن يشكر السيد مايكل فون دير شولينبورغ، الممثل التنفيذي للأمين العام، والسفير فرانك مايور، على إحاطتيهما الإعلاميتين، ونرحب بالبيان الذي أدلى به الممثل الدائم لسيراليون.

لقد ظلت الحالة السياسية في سيراليون مستقرة على نحو عام طيلة السنة الماضية. والحالة الأمنية تمضي في اتجاه ملائم لعملية بناء السلام، كما أحرز بعض التقدم فيما يتعلق بالانتعاش الاجتماعي والاقتصادي وتحقيق التنمية. وذلك التقدم نتيجة للجهود المشتركة لحكومة سيراليون والأحزاب السياسية وشعب سيراليون، ونحن نرحب به.

في ١ كانون الأول/ديسمبر، أعلن الرئيس كوروما عن برنامج التغيير، والذي حدد المجالات ذات الأولوية للجهود التي تبذلها حكومة سيراليون بغية تحقيق التنمية الاقتصادية. كما قام الممثل التنفيذي للأمين العام، إلى جانب حكومة سيراليون وغيرها من الأطراف الفاعلة الأخرى، بصياغة رؤية مشتركة لأسرة الأمم المتحدة من أجل سيراليون، والتي حددت أولويات المرحلة القادمة للمساعدة التي يقدمها المجتمع الدولي إلى البلد. ويدل ذلك على الانتهاء من وضع الإطار السياسي والمبادئ التوجيهية لبناء السلام في سيراليون. وستركز المرحلة القادمة من العمل على كفالة تحقيق النتائج المرجوة من تنفيذها.

لقد شهدت سيراليون عدة سنوات من الحرب الأهلية، التي ألحقت أضرارا بالغة باقتصادها ومجتمعها وتسببت في معاناة شديدة لشعبها. وقد تحقق إحلال السلام والاستقرار في سيراليون بعد جهد جهيد. وينبغي لحكومة سيراليون وغيرها من الأطراف الفاعلة المعنية أن تستغل على أكمل وجه الاستقرار الحالي في البلد، وأن تعمل جاهدة للتوصل إلى توافق للآراء وتكرس نفسها لتحقيق التنمية الوطنية. وفي الوقت ذاته، ينبغي أن تتواصل المساعدة التي يقدمها المجتمع الدولي إلى سيراليون.

ويدل إنشاء مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون على أن عملية بناء السلام في سيراليون قد دخلت مرحلة جديدة. وتشمل ولاية هذا المكتب المتكامل الولايات ذات الصلة في المجالات السياسية والإنمائية والمتعلقة بحقوق الإنسان لوكالات الأمم المتحدة في سيراليون. وسيساعد ذلك البعثة على دعم الحكومة في جهودها لصون السلم والاستقرار وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ونود أن نعرب عن دعمنا لعمل البعثة، آملين أن تحقق نتائج فعالة.

ويجب ألا نغفل أثر الأزمة المالية العالمية والأزمة الغذائية. وعلى نفس المنوال، فإن عملية بناء السلام في سيراليون تواجه أيضا عددا من التحديات الجديدة في ذلك الصدد. ويشير تقرير الأمين العام (S/2009/59) إلى مسائل مثل مكافحة الفساد والقرصنة، اللتين يجب أن تسترعيا كامل اهتمام جميع الأطراف الفاعلة.

ولدى مكافحة الاتجار بالمخدرات، ينبغي أن نستفيد من الدروس الجيدة التي تعلمتها بلدان أخرى، وأن نقر بأن الوقاية هي العنصر الأساسي. وجهودنا في ذلك المجال ينبغي أن تكون جزءا لا يتجزأ من جهودنا لاستعادة سيادة القانون

وتطوير الاقتصاد بغية تعزيز قدرة البلد للقضاء على أنشطة الاتجار بالمخدرات.

وتدعو الصين المجتمع الدولي، لا سيما المؤسسات المالية الدولية، إلى مواصلة تقديم المساعدة إلى سيراليون بغية زيادة تعزيز عملية بناء السلام هناك وجعل إحراز المزيد من التقدم أمرا ممكنا. وستسهم الصين بقسطها في عملية بناء السلام في سيراليون.

السيدة بيرس (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أضم صوتي إلى أصوات زملائي لتهنئتكم، سيدي، على توليكم رئاسة مجلس الأمن خلال شهر شباط/فبراير، وتهنئة البعثة الفرنسية على الطريقة الرائعة التي أدارت بها المجلس في الشهر الماضي. ويشرفني عظيم الشرف أن أرحب بعودة السيد فون دير شولينبورغ إلى المجلس بصفته الجديدة وهي رئيس لبعثة متكاملة بالغة الأهمية، وهي مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، الذي يمثل تجربة من نوع ما. وبالتالي فإننا لا نتمنى له التوفيق فحسب، بل من البديهي أن نتابع أيضا ببالغ الاهتمام ما يحرزه من تقدم. علاوة على ذلك، أود أن أشكر السفير مايور والسفير توراي على إحاطتيهما الإعلاميتين.

لقد استمعنا إلى الكثير مما قاله متكلمون آخرون اليوم. والكثير مما أردت أن أقوله أشار إليه الآخرون، ولذلك سأتوخى الإيجاز هذا الصباح. غير أنني لا أريد أن يفسر إيجازي على أنه إشارة إلى عدم الاهتمام بما يقع في سيراليون. على العكس من ذلك، فإن سيراليون شريك هام لحكومة بلدي وللمملكة المتحدة بصورة عامة. وتحظى سيراليون وشعبها باهتمام ودعم كبيرين في المملكة المتحدة، والانتقال السلمي إلى الرئيس كوروما هو موضع ترحيب. وقد سررنا أيضا بما قاله السفير توراي بشأن آفاق التغيير الدستوري.

ونود أن نغتنم هذه الفرصة لنحث الحكومة على تنشيط التنسيق مع شركائها الإنمائيين، ولا سيما من أجل تحقيق برنامج التغيير الذي وضعه الرئيس كوروما. ينبغي أن تضطلع الأمم المتحدة بدور هام هنا، وينبغي أن تشعر حكومة سيراليون بأنها قادرة في ذلك الصدد على الاستفادة من مكتب الأمم المتحدة المتكامل بصورة تامة.

لقد قام مكتب الأمم المتحدة المتكامل ببعض الأعمال الجيدة للغاية خلال الأشهر القليلة الماضية. فقد بدأ بالعمل مع لجنة تسجيل الأحزاب السياسية، واستخدم صندوق التبرع للانتخابات استخداما جيدا للغاية، وكان عمله في مساعدة إجراء الاستعراض الذي يتم كل سنتين لإطار التعاون لبناء السلام هاما للغاية لاستمرار سيراليون في مسيرتها صوب التنمية الفعالة.

وعلى غرار المتكلمين الآخرين، نحن نأمل أن ينخرط مكتب الأمم المتحدة المتكامل في المزيد من أنشطة الدعوة الرفيعة المستوى لمكافحة خطر المخدرات، ومنع نشوب الصراعات وحلها، ولكفالة تحقيق لجنة مكافحة الفساد للنتائج المرجوة منها فعلا. وما لم ننكب على مجالات العمل الثلاثة تلك، سيستحيل على مكتب الأمم المتحدة المتكامل تحقيق أهدافه الأخرى.

لدي ثلاثة أسئلة آمل أن يكون بمقدور الممثل التنفيذي للأمين العام أن يجيب عليها في ملاحظاته اللاحقة.

فيما يتعلق بتقييم بناء السلام حتى الآن وأهداف هذا العام، ما هي مؤشرات النجاح الأخرى التي يعتقد أنه ينبغي أن نتابعها، وما هي الأهداف الأخرى، إن وجدت أصلا، التي يود أن تضاف إلى أهداف عام ٢٠٠٩؟

ثانيا، يهمنا الحصول على قدر أكبر بقليل من المعلومات بشأن الانقلاب العسكري في غينيا. فما هو أثره على سيراليون وعلى عمل مكتب الأمم المتحدة المتكامل؟

وأخيرا، أود أن أثير نقطتين بشأن العملية. أولا، سأكون في غاية الامتنان لو تلقيت تطمينا بأن التقرير القادم

سيشمل بعض النتائج ومؤشرات النجاح المتفق عليها. وكما قلت في مستهل بياني، من الهام أن نتمكن من تقييم هذه البعثة المتكاملة والتجريبية والجديدة بصورة سليمة لنرى ما إذا كان من الممكن استخدامها كنموذج في مجالات أخرى. ومن البديهي أننا نأمل في إمكانية استخدامها على هذا النحو. غير أن الرصد السليم، كما قلت، سيكتسي أهمية أساسية في ذلك الأمر.

وأخيرا، أود أن أسجل خيبة أملنا لتأخرنا كثيرا في بلوغ تلك المرحلة، على الرغم من أن مكتب الأمم المتحدة المتكامل قد تم نشره أخيرا. كما ندرك أن تأكيد تعيين الممثل التنفيذي قد استغرق وقتا طويلا أيضا، وأن بعض الوظائف في مكتب الأمم المتحدة المتكامل لا تزال شاغرة. في بعثة صغيرة مثل هذا المكتب، وفي بلد صغير مثل سيراليون لا يزال يعاني من أوجه الضعف، لا نعتقد أن ذلك هو السبيل المجدي للمضي قدما. ولذلك يهمنا كثيرا، الآن أو في وقت لاحق، الاطلاع على الكيفية التي قد تغير بها الأمم المتحدة عملياتها لتحسين طريقة تنفيذها لهذا النوع من المهام في المستقبل.

السيد هيلير (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): بادئ ذي بدء، أود أن أهنئكم، سيدي، على توليكم رئاسة مجلس الأمن، وأن أشكر وفد فرنسا على جهوده خلال شهر معقد للغاية في أعمال المجلس.

وترحب المكسيك بالتقرير الأول للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون (S/2009/59)، وتتمنى للسيد مايكل فون دير شولينبورغ كل التوفيق في جهوده بصفته رئيس ذلك المكتب. كما نعرب عن امتناننا لمشاركة زميلنا السفير فرانك مايور، ممثل هولندا ورئيس التشكيلة القطرية للجنة بناء السلام المخصصة لسيراليون، والسفير شيكو توراي، الممثل الدائم لسيراليون، الذي وافانا بمعلومات عن الجهود التي تبذلها حكومة بلده حاليا. أود أن اشدد على الحالة الإيجابية في سيراليون بعد سنوات من الصراع. وهي حالة تجسدت في انعدام المجموعات المسلحة والتقدم المحرز في الاستقرار السياسي وعملية بناء السلام.

وفي سيراليون ما انفكت الأمم المتحدة تشجع الجهود الرامية إلى الإصلاح السياسي والقانوني والاقتصادي والإداري، لزيادة تعزيز التنمية. والآن من الجوهري البدء بتدريب الموارد البشرية المحلية لتحاشي الاتكالية في الأجل الطويل. وتحقيقا لهذه الغاية، يتعين على مجلس الأمن وهيئات الأمم المتحدة الأخرى ألا تحاول العمل بصورة منفردة، بل على العكس من ذلك عليها أن تشجع وتدعم مبادرات بلدان المنطقة التي لديها فهم أفضل للحقائق المحلية، وفي وضع أفضل لتعزيز التعاون والتنمية. وسيراليون الآن في مرحلة إعادة الأعمار بعد انتهاء الصراع، مما يرغم المنظمة على تقديم دعمها وتخطيط القدرات.

ونقر بالتقدم الذي حققه وجود الأمم المتحدة في سيراليون في مجالات أساسية، بما في ذلك النهوض بالحوار بين العناصر الفاعلة الرئيسية لتحاشي أي صراع قبلي جديد؛ ودعم وتعزيز حكم القانون وتوطيد أركان المؤسسات؛ وتقديم الدعم السياسي والمشورة الفنية لتعزيز اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وتدريب القوات الأمنية من بين أمور أخرى. والنهوض بترسيخ هذه الجهود في الأجل الطويل مهمة ذات أولوية بالنسبة لمكتب الأمم المتحدة لبناء السلام في سيراليون.

أما في مجال حقوق الإنسان، فتقر المكسيك، كخطوة رئيسية إلى الإمام، سن قانون حقوق الطفل والتخطيط لسن قانون بشأن المساواة بين الجنسين. ونرحب أيضا بعمل المحكمة الخاصة بسيراليون وتؤيد الجهود الرامية

إلى تحقيق العدالة الانتقالية لتعزيز حكم القانون والنهوض بالسلام والمصالحة الوطنية.

وعلى الرغم من كل هذا التقدم، تشعر المكسيك بالقلق إزاء المعلومات الواردة في تقرير الأمين العام التي تفيد أنه في سياق الجريمة الدولية المنظمة، يجري استخدام أراضي سيراليون بصورة متزايدة كسبيل للاتجار بالمخدرات والأسلحة، وهناك عدد من أعمال القرصنة تجري على طول ساحل البلد، والمنازعات القبلية الدائرة تنطوي على إمكانية زعزعة الاستقرار، وما برحت تتدهور الحالة الاقتصادية مع ما يرتبه ذلك من أثر على تكلفة المواد الغذائية.

لذلك تعتقد المكسيك أن من المهم جدا لمكتب الأمم المتحدة في سيراليون أن يساعد حكومة سيراليون على النهوض بالحوار والتنسيق مع بلدان المنطقة في سياق تقاسم المسؤولية، وبصورة خاصة مع ليبريا وغينيا، وغينيا - بيساو وساحل العاج لتعمل بصورة مشتركة على مكافحة الاتجار بالمخدرات والأسلحة الذي يهدد الأمن والاستقرار في البلد وفي المنطقة ولا يمكن التصدي لذلك بنجاح من دون دعم المجتمع الدولي.

وتقر المكسيك أيضا بالعمل الذي تقوم به لجنة بناء السلام في سيراليون من خلال المكتب الذي أشار إليه عدد من الممثلين. وقيام اللجنة بحشد الموارد لدعم تنفيذ المشاريع الإنمائية في البلد ما برح عنصرا جوهريا لترسيخ دعائم السلام. وبصورة مماثلة، فإن عمل اللجنة لتعزيز التفاهم والحوار بين الحكومة والعناصر الفاعلة الأخرى المشتركة في العملية السياسية يبعث على التشجيع.

ونؤيد الجهود التي تقوم بها اللجنة لتوسيع قاعدة المانحين والتي ستمد البلد بالموارد المالية اللازمة ليجني السكان عوائد السلام والمصالحة في أسرع وقت ممكن. وذلك هام جدا في ظل المناخ المالي العالمي الراهن الذي قد تنخفض فيه المساعدة الإنمائية الدولية.

من الجوهري أن نكفل وجود قوي للأمم المتحدة في سيراليون مع قدرة كافية على الاستمرار في تأييد عمل الحكومة واللجنة والشركاء الوطنيين والإقليميين والدوليين، من خلال رؤيا مشتركة تؤيد التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلد. وبرنامج التغيير الذي أشار إليه سفير سيراليون لدى الأمم المتحدة اليوم جدير بدعمنا القوي. وما فتئنا نؤيد جميع الأنشطة التي يقوم بها المكتب في سيراليون حتى الآن، مما مكنه من زيادة موارده إلى الحد الأقصى وتحقيق أهدافه.

السيدة بيلالوبوس (كوستاريكا) (تكلمت بالإسبانية): شأني شأن المتكلمين السابقين، سيدي، أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر شباط/فبراير، وأن أشكر وفد فرنسا على رئاسته في شهر كانون الثاني/ يناير. ونود أيضا أن نشكر الممثل التنفيذي للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، السيد فون در شولنبرغ، والممثل الدائم لهولندا، السفير فرانك ماجور بوصفه رئيسا للاجتماع المخصص لبلد محدد بشأن سيراليون في إطار لجنة بناء السلام، على إحاطتيهما الإعلاميتين، وبصورة خاصة على ما يقومان به من عمل امتثالا لولايتيهما. ونشكر أيضا السفير توري، الذي تكلم باسم حكومة سيراليون، على بيانه.

ويعتقد وفدي أن المصالحة والوحدة الوطنيتين في سيراليون تحتلان أعلى درجة من الأولوية وتتطلبان مشاركة والتزاما نشيطا من جانب جميع قطاعات المجتمع. ويجب مواصلة التصدي للانقسامات الإثنية والإقليمية في سيراليون بوصفها مهمة يتعين على برلمان سيراليون المتعدد الأحزاب أن يقوم بدور هام فيها.

وثمة عنصر أساسي في عملية المصالحة الوطنية ألا وهو تنفيذ توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة، وخاصة برنامج تعويض ضحايا الصراع الذي لا يزال يحتاج إلى دعم دولي أكبر.

ومن المهم بنفس القدر استعراض بناء المؤسسات. وقيام نظام مؤسسات مستقرة يعزز الحقوق وحكم القانون مسألة جوهرية قطعا لتوطيد دعائم السلم وتعزيز التنمية والمساهمة بفعالية وعلى نحو أكبر في دمج سيراليون في العمليات الدولية.

ومهما يكن عليه الأمر، لابد لنا من أن نكون واضحين بأنه إذا ما أريد لها القيام بدورها البالغ الأهمية، فإن بناء المؤسسات وتعزيز سيادة القانون يتطلبان التصدي للفساد وجها لوجه، وهذا يتضمن قدرا أكبر من الشفافية في الإدارة العامة والمساءلة وتعزيز ثقافة مكافحة الإفلات من العقاب. وفي ذلك الصدد، نقدر عمل لجنة مكافحة الفساد وجهودها لإشراك المجتمع المدني وغيره من الأطراف الوطنية المهتمة في رصد تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد. وننوه أيضا بالدعم المقدم من مكتب بناء السلام في سيراليون ولجنة بناء السلام لمساعدة الحكومة في ذلك الكفاح.

وهذا المجلس لابد له من إيلاء اهتمام خاص للتهديد المتعاظم للأمن في سيراليون الذي يشكله الاتجار بالمخدرات، وهي مشكلة تؤثر على البلدان الأخرى في المنطقة وتتطلب ردا قاطعا. وبخلاف ذلك، فقد يجري تقويض جميع الجهود التي تبذل في مجالات أخرى، وربما يثبت عدم جدواها في نهاية المطاف. لذلك نعتقد أن من المهم للحكومة والمكتب العمل معا لتنفيذ خطة العمل لمكافحة الاتجار في المخدرات والجريمة المنظمة المتصلة به المرتكزة على خطة عمل وطنية تعتمدها الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لغرب أفريقيا. ومن الواضح أننا نتناول مسألة إقليمية ولذلك من الضروري دعم وتعزيز الهيئات الإقليمية للتصدي لتلك القضايا وغيرها، مثل القرصنة بانتهاج نهج إقليمي.

أن حكومة سيراليون تواجه تحديات كلنا نعرفها في جهودها الرامية إلى توطيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودعم حكومة ديمقراطية وإصلاح قطاعي الأمن والعدالة ودمج الشباب في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية.

وفي ذلك السياق، لا يمكن تجاهل دعم المجتمع الدولي. ويشكل العمل المشترك للحكومة ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون في تنفيذ استراتيجية برنامج الرئيس كوروما من أجل التغيير خطوة في الاتجاه الصحيح. ومع ذلك، يلزم بذل المزيد من الجهود التكميلية، على النحو المبين في الإطار الاستراتيجي للرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة من أجل سيراليون وفي إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون.

وأود أن اختتم بياني بمناشدة حكومة سيراليون مضاعفة جهودها. ونؤكد مجددا على دعمنا لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون ولعمل التشكيل المخصص لسيراليون في لجنة بناء السلام، وندعو إلى زيادة الدعم الذي يقدمه المجتمع الدولي للعمليات الجارية في سيراليون.

السيد ماير – هارتينغ (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، أود أن أهنئكم رسميا، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة المجلس. كما أود أن أشكر فرنسا على رئاستها للمجلس خلال شهر كانون الثاني/يناير.

وأود أن أشكر الممثل التنفيذي للأمين العام، السيد مايكل فون در شولنبرغ، على إحاطته الإعلامية. ونحن لدينا تجربة طويلة وإيجابية للتعاون معه، ونحن معجبون

بقيادته للنهج الشامل والمبتكر الذي اختارته الأمم المتحدة لوجودها في سيراليون.

إننا، شأننا شأن الآخرين، نرى أن التحرك المطرد لأي جهد لبناء السلام نحو جهد شامل لبناء السلام والتعمير يمكن أن يعمل بوصفه نموذجا للعمليات التي تضطلع بها الأمم المتحدة في الأماكن الأخرى. ولجمع الأفرع المختلفة لأسرة الأمم المتحدة تحت سقف واحد مزايا كثيرة للغاية. ونظرا للتحديات التي تواجهها سيراليون في مجالات مثل الفساد والجريمة المنظمة، نحن نرحب بشكل خاص بالإدراج المباشر لخبرة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ويحدونا الأمل في التمكن من زيادة إسهام المكتب.

وفي الوقت نفسه، فإن الأمر الأساسي هو التعاون مع أعمال التشكيل القطري المخصص لسيراليون في لجنة بناء السلام، في ظل القيادة المقتدرة للسفير فرانك مايور ممثل هولندا. وبالرغم من أن بناء السلام بهذه الصفة لم يستكمل بعد، فإننا نعتقد أن النجاح المحرز حتى الآن يمكن أن يعمل مرة أخرى بوصفه نموذجا لهذا النوع من الجهود في البلدان الأخرى في المنطقة. وبالرغم من ذلك، ما زالت توجد عدد من التحديات التي يتعين أن تواجهها سيراليون ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون ومجتمع المانحين. وسأركز على ثلاثة تحديات.

أولا، إذا أريد لاستراتيجية المجتمع الدولي للمانحين أن تكلل بالنجاح، فإن الأمر الأساسي هو أن يولي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبشكل تدريجي المزيد من التركيز للحد من الفقر. ويبرز برنامج سيراليون من أجل التغيير تحديات كبيرة في هذا الصدد، ولكن يمكن أن يعرض للخطر إحراز تقدم جيد في الأداء الاقتصادي من جراء ارتفاع معدل البطالة بين الشباب. وإزاء هذه الخلفية تتسم بأهمية خاصة مبادرات مثل مشروع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية للتصدي للبطالة بين الشباب في منطقة نهر مانو، ويلزم تعزيز هذه المبادرات.

وفي هذا السياق، أود أن أشير أيضا إلى أن مكافحة البطالة بين الشباب كانت عنصرا رئيسيا للقرار الذي اتخذه في نهاية عام ٢٠٠٧ مؤتمر واغادوغو للسلام والأمن في غرب أفريقيا، الذي نظمته بوركينا فاسو والنمسا. وما زلنا نؤيد الجهد المذكور آنفا لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.

ثانيا، إن الجريمة المنظمة والتحديات ذات الصلة مثل الاتجار بالمخدرات والفساد وانتشار الأسلحة الصغيرة يجب أن تبقى في صدارة جدول أعمالنا. ونظرا لما لهذه المشاكل من آثار شاملة، كما ذكر ممثل كوستاريكا من فوره، نحن نرى أنه ينبغي التصدي لها من خلال اتخاذ نهج إقليمية. وفي هذا السياق، أود أولا أن أشيد بسيراليون على تصديقها بالفعل على اتفاقية الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بشأن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. ونرى أن الأمر الهام للغاية هو أن تستمر عملية التصديق هذه وأن تختتم بشكل ناجح. كما أود أن أشير، على غرار ما فعله الآخرون، إلى خطة عمل مكافحة المخدرات للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وهي نموذج ممتاز آخر للتعاون الإقليمي الناجح. ويشكل إسهام الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في وثيقة الرؤية المشتركة للأمم المتحدة أساسا سليما للرد الطويل الأجل والشامل والمنسق على الاتجار غير المشروع بالمخدرات والتهديد الجدي الذي تمثله إساءة استعمال المخدرات للاندماج الاقتصادي والاجتماعي للشباب في سيراليون.

ثالثا، نحن نعتقد أن هناك نشاطين أساسيين فيما يتعلق بتحقيق المصالحة وهما: متابعة توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة وإجراءات المحكمة الخاصة لسيراليون. ولا يتضمن تقرير لجنة الحقيقة والمصالحة سجلا تاريخيا نزيها

للصراع في البلد فحسب، بل يتضمن أيضا توصيات بعيدة المدى وشاملة للتصدي للأسباب الجذرية للصراع وتعزيز المصالحة. كما اقترحت لجنة الحقيقة والمصالحة، على النحو الذي ذكره بعض المتكلمين بالفعل، وضع برنامج للتحضيرات، مع التركيز الخاص على احتياجات مبتوري الأطراف وجرحى الحرب وضحايا العنف الجنسي. وندعو حكومة سيراليون إلى تكثيف جهودها للمتابعة المنتظمة لهذه التوصيات الهامة للغاية وتنفيذها.

وأحرزت المحكمة الخاصة تقدما هاما في عام ٢٠٠٨ وهي تعتزم استكمال أنشطتها بحلول عام ٢٠١٠. وإلى جانب أهمية المحكمة بوصفها رمزا للعدالة والمساءلة، فإنها وفرت أيضا فرصا لبناء قدرات المهنيين الوطنيين، الذين كسبوا مهارات في ميدان سيادة القانون. ونرى أنه سيكون من الأهمية بمكان المحافظة على تلك المهارات واستخدامها في سيراليون. وتحقيقا لتلك الغاية، ينبغي إنشاء حوافز لتجنب هجرة ذوي الكفاءة.

وأود أن أختتم بياني بملاحظة أن النمسا تشعر بالتشجيع من استمرار الاتجاه نحو احترام الحقوق المدنية والسياسية في سيراليون ومن مبادرات حكومة سيراليون المؤيدة لتعزيز حقوق المرأة.

السيد سكراتيتش (كرواتيا) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أود أن أشكر السيد مايكل فون در شولنبرغ على تقديم التقرير الأول للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون (S/2009/59)، فضلا عن تعليقاته وملاحظاته المفيدة. كما يود وفدي أن يشكر السفير فرانك مايور، رئيس التشكيل القطري المخصص لسيراليون في لجنة بناء السلام، والسفير شيخو توري، الممثل الدائم لسيراليون، على مداخلتيهما.

وتشعر كرواتيا بالسرور إذ تلاحظ الانتقال الناجح من مكتب الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون إلى مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، الذي يجمع كامل أسرة الأمم المتحدة وبرامجها وأنشطتها وصناديقها في سيراليون. ونحن نرى أن نموذج المكتب المتكامل الحالي لبناء السلام بدأ بالفعل يثمر ويحرز نتائج إيجابية. ونود أن نشيد بحزبين سياسيين رئيسيين هما، المؤتمر الشعبي العام والحزب الشعبي لسيراليون، على تفاعلهما المستمر، الذي كان تفاعلا بناء ووديا، على النحو الذي أبلغنا به الأمين العام. ويسهم هذا المناخ الجديد بقدر كبير في استقرار البلد ومنع نشوب المزيد من الصراع. ومع ذلك، من المعروف أن سيراليون ما زالت منقسمة على أسس عرقية وجغرافية وأن هناك ضرورة عاجلة للمزيد من الحوار والتعاون فيما بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين.

وتشيد كرواتيا بحكومة سيراليون على "إدراجها مكافحة الفساد كعنصر رئيسي في برنامجها الإصلاحي". ونرحب بإضفاء الطابع اللامركزي على أعمال لجنة مكافحة الفساد وبفتح مكاتبها في المناطق الشمالية والشرقية للبلد. ونرى أن الأمر الهام بشكل خاص هو وضع خطة عمل يتمثل هدفها الرئيسي في التصدي للتهديدات المتزايدة الناشئة من زيادة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والجريمة المنظمة، وتستند إلى خطة العمل التي اعتمدها المؤتمر الوزاري بشأن الاتجار غير المشروع بالمخدرات الذي عقدته العام الماضي الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وتجمع خطة العمل الوكالات الأمنية المختلفة للعمل في إطار إجراءات تشغيل موحدة، مع تقسيم واضح للعمل والمسؤوليات. وهذا نهج نؤيده تأييدا كاملا.

ونرحب بالتقرير الأول عن حالة حقوق الإنسان الذي أعدته اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان التي زاولت عملها حديثا، فضلا عن برامج اللجنة وأنشطتها. وفي الوقت نفسه، نناشد الحكومة مواصلة تنفيذ توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة، بما في ذلك برامج العمليات لضحايا الصراع الأهلي.

إن كرواتيا تؤيد بقوة إصلاح قطاع الأمن في سيراليون نظره لأن المؤسسات الأمنية تحديدا هي التي تشكل الضامن الرئيسي لتدعيم السلام والحكم الديمقراطي. ونشيد بمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون على إسهامه الكبير في وضع معايير القيام بأعمال الشرطة في البلد وعلى جهوده الرامية إلى تعزيز الشراكة بين الشرطة والمجتمعات المحلية. ومن الناحية الأخرى، من الواضح أنه، بالرغم من الإبلاغ عن إحراز تقدم، ما زال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به. والتحديات الرئيسية التي تواجه السلطات في سيراليون – سواء كانت تحديات عاجلة أو القصيرة الأجل، مثل ارتفاع أسعار الأغذية والوقود والاتجار بالمخدرات والقرصنة، أو التحديات المتوسطة الأجل والطويل الأجل، مثل تخلف النمو والبطالة بين الشباب – تمثل جميعا تهديدات جدية للمكاسب التي تحققت حتى الآن. ودرجة النجاح الذي تحرزه حكومة سيراليون في مجابهة هذه التحديات ستحدد بقدر كبير مستقبل البلد. أعتقد أنني سأدعو أيضاً إلى الصبر في هذه الحالة. هذه هي المرة الأولى، وأعتقد أنها ستكون وطيدة بصورة جيدة جداً.

وفي هذا السياق، أود أيضاً أن أرد على سؤال ممثل أوغندا حول الصندوق الاستئماني المتعدد المانحين. من بين الأمور التي اتفقنا بشأنها مع زملائنا في الأمم المتحدة أننا سنتعلم من تجربة صندوق بناء السلام عندما حصلنا على الأموال ثم حاولنا إيجاد المشاريع التي سننفقها فيها. ونود في هذه المرة أن يكون لدينا إطار التنمية وألا نقدم إلى لجنة بناء السلام السياسات العامة فحسب، ولكن أيضاً البرامج التي نريد أن ندعمها لكل هدف من الأهداف. وهذه عملية تشاورية طويلة؛ ولن نفتح الصندوق الاستئماني المتعدد المانحين إلا عندما تكتمل، لأن التمويل ينبغي أن يأتي فعلاً من أمور محددة. لا نريد أن يكون لدينا صندوق مفتوح لأن ذلك قد أثار بعض المشاكل التي واجهناها مع تنفيذ صندوق بناء السلام.

اسمحوا لي كذلك أن أرد بصورة مقتضبة على مسألة غينيا. غينيا هي أحد الشواغل، وسمعنا من ممثل سيراليون أن حكومته تشعر بقلق كبير. وبوسعي تأكيد ذلك أيضاً من مناقشاتي مع الرئيس. فغينيا بلد لديه حدود طويلة جداً مع سيراليون. وكما ذكرت، لا تزال أجزاء معينة من الحدود – مثل ينغا – موضع نزاع. وهناك الكثير من العلاقات الثقافية والعرقية على الجانبين. وبحسب الحكومة، تعيش أكبر جالية من الغينيين المغتربين في سيراليون، ولذا، فإن كل ما يحدث هناك سيكون له تأثير على غينيا.

ومن جانبنا، هناك أمران أكثر إلحاحاً نحاول رصدهما. فقد اتفقنا مع مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين على مراقبة الحدود، بالتعاون مع مكتب اللاجئين حديث المنشأ لمعرفة ما إذا كان هناك أي تحرك غير عادي والتنبؤ بما إذا كان هناك أي تحرك سيحدث من غينيا إلى سيراليون. ولا يوجد في الوقت الحالي أي تحركات يمكن رصدها، لكننا سنستمر في المراقبة.

والجانب الآخر، طبعاً، هو النشاط الإجرامي الدولي. ومن بين الأشياء التي تقلقنا بالتأكيد – رغم أنني لا أوجه أصابع اتهام بهذا الخصوص – أن البلدان المجاورة التي تمر بأزمة تصبح بمنتهى السهولة ملاذاً للمجرمين الفارين من سيراليون، كما شهدنا في الاستيلاء على الطائرة ومشكلة القرصنة الجديدة، التي يعتقد الكثيرون أن مصدرها مناطق في الجوار أقل استقراراً من سيراليون.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي. بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/١٢.